

## كتاب السرقة

## جماع أبواب القطع في السرقة

قال الله عز وجل: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].

١٧٢٣٩- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البرزّاز، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا أبو معاوية (ح) وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزّاز، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ؛ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ»<sup>(١)</sup>. لَفْظُ حَدِيثِ الزَّعْفَرَانِيِّ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ<sup>(٢)</sup>، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ الْأَعْمَشُ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ بَيْضٌ<sup>(٣)</sup> الْحَدِيدِ، وَالْحَبْلُ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ مِنْهَا مَا يَسْوَى دَرَاهِمٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) المصنف في الصغرى (٣٣٢٨). وأخرجه أحمد (٧٤٣٦)، والنسائي (٤٨٨٨)، وابن ماجه (٢٥٨٣)

من طريق أبي معاوية به. وابن حبان (٥٧٤٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٧/١٦٨٧).

(٣) في م: «بيضة».

(٤) البخاري (٦٧٨٣).

١٧٢٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل  
 الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا سعيد بن  
 سليمان، أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة،  
 أن قریشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا: من يكلم  
 فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب  
 رسول الله ﷺ؟ فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: «أتشفع في حد من  
 حدود الله؟». ثم قام فاخطب فقال: «أيها الناس إنما هلك الذين من قبلكم أنهم  
 كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد،  
 وإيم الله [٧٠/٨] لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»<sup>(١)</sup>. رواه البخاري  
 في «الصحيح» عن سعيد بن سليمان، ورواه مسلم عن قتيبة وابن رُمح عن  
 الليث<sup>(٢)</sup>.

### باب ما يجب فيه القطع

١٧٢٤١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح  
 ابن هانئ، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، أخبرنا القعنبي، حدثنا  
 إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال

(١) المصنف في الصغرى عقب (٣٣٨٤). وأخرجه أبو داود (٤٣٧٣)، والترمذي (١٤٣٠)، والنسائي

(٤٩١٤)، وابن حبان (٤٤٠٢) من طريق الليث بن سعد به. وأحمد (٢٥٢٩٧) من طريق ابن شهاب

به. وسيأتي في (١٧٣١٠، ١٧٦٧٩).

(٢) البخاري (٦٧٨٨)، ومسلم (١٦٨٨/٨).

رسول الله ﷺ: «تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»<sup>(١)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن القَعْنَبِيِّ<sup>(٢)</sup>.

١٧٢٤٢- وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرئ على أبي علي الحسن بن مكرم البصري ببغداد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان بن كثير وإبراهيم بن سعد قالوا: حدثنا الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «القطع في رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»<sup>(٣)</sup>.

١٧٢٤٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم. فذكرناه بوثقه<sup>(٤)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون<sup>(٥)</sup>.

قال البخاري: تابعه معمر عن الزهري<sup>(٦)</sup>:

(١) المصنف في الصغرى (٣٣٣١). وأخرجه ابن ماجه (٢٥٨٥) من طريق إبراهيم بن سعد به. وأحمد (٢٤٠٧٩)، والنسائي (٤٩٣١)، وابن حبان (٤٤٥٥، ٤٤٦٠) من طريق ابن شهاب به.  
(٢) البخاري (٦٧٨٩).

(٣) المصنف في الصغرى (٣٣٣٠). وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٥٤٦، ٣٧٢٣٢) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) المصنف في الصغرى (٣٣٣٠)، والمعرفة (٥١٢٨).

(٥) مسلم (١٦٨٤) عقب (١).

(٦) البخاري عقب (٦٧٨٩).

١٧٢٤٤- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف إملاءً، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، أخبرنا أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن عمرة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «تقطع يد السارق في رُبْعِ دينارٍ فصاعداً»<sup>(١)</sup>.

١٧٢٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن السلمى قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شيبان الرملى، حدثنا سفيان (ح) وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعى، أخبرنا ابن عيينة، عن ابن شهاب، عن عمرة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «القطع في رُبْعِ دينارٍ فصاعداً». لفظ حديث الشافعى<sup>(٢)</sup>، وفي رواية الرملى: كان يقطع في رُبْعِ دينارٍ فصاعداً<sup>(٣)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى وغيره عن سفيان<sup>(٤)</sup>.

١٧٢٤٦- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن

(١) المصنف في المعرفة (٥١٢٩)، وعبد الرزاق (١٨٩٦١)، ومن طريقه أحمد (٢٥٣٠٤)، والنسائي (٤٩٣٤).

(٢) المصنف في المعرفة (٥١١٨)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ٢٢٦، والشافعى ٦/١٣٠، ١٤٧، ١٥١/٧.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٧٨)، وأبو داود (٤٣٨٣)، والترمذى (١٤٤٥)، والنسائي (٤٩٣٦)، وابن حبان (٤٤٥٩، ٤٤٦٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (١/١٦٨٤).

أحمد، أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة (ح) وأخبرنا أبو عليّ الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا ابن السرح قال: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ السَّرْحِ، وَفِي رِوَايَةِ حَرَمَلَةَ قَالَ: عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ ابْنِ أَبِي أَيْسٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ ابْنِ السَّرْحِ وَحَرَمَلَةَ<sup>(٢)</sup>.

١٧٢٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد المقرئ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن أبي بكر ابن محمد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تُقَطَّعُ يَدُ سَارِقٍ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ<sup>(٤)</sup>.

١٧٢٤٨- / وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن ٢٥٥/٨

(١) أبو داود (٤٣٨٤). وأخرجه النسائي (٤٩٣٢)، وابن حبان (٤٤٥٥، ٤٤٦٠) من طريق ابن وهب به.

وأحمد (٢٤٠٧٩) من طريق يونس عن الزهري عن عمرة.

(٢) البخاري (٦٧٩٠)، ومسلم (١/٦٨٤).

(٣) المصنف في المعرفة (٥١٣٢)، وأخرجه النسائي (٤٩٤٣، ٤٩٤٤) من طريق يزيد بن الهاد به.

(٤) مسلم (٤/١٦٨٤).

القاضي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: أتيت بنبطي قد سرق، فبعثت إلي عمره بنت عبد الرحمن: أي بنتي، إن لم يكن بلغ رُبع دينارٍ فلا تقطعه؛ فإن عائشة رضي الله عنها حدثتني أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يقطع في دون رُبع دينار» [٨/ ٧١]. قال: فنظر فإذا سرقة بلغت درهمين. قال: فضربته وغرَّمته وخليت سبيله.

١٧٢٤٩- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا أبو النضر، حدثنا محمد بن راشد، عن يحيى بن يحيى العسائي قال: قدمت المدينة فلقيت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو عامل على المدينة فقال: أتيت بسارقٍ من أهل بلادكم حورانِي<sup>(١)</sup> قد سرق سرقة يسيرة. قال: فأرسلت إلي خالتي عمره بنت عبد الرحمن أن: لا تعجل في أمر هذا الرجل حتى آتيك فأخبرك ما سمعت من عائشة رضي الله عنها في أمر السارق. قال: فأتيت فأخبرتني أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقطعوا في رُبع دينار، ولا تقطعوا فيما هو أدنى من ذلك». وكان رُبع دينارٍ يومئذٍ ثلاثة دراهم، والدينارُ اثنا عشرَ درهماً. قال: وكانت سرقة دون الرُبع دينارٍ فلم أقطعه<sup>(٢)</sup>.

ورواه سليمان بن يسارٍ ومحمد بن عبد الرحمن بن زرارة الأنصاري عن

(١) الحوراني: منسوب إلى حوران، وهي ناحية واسعة من أعمال دمشق. ينظر معجم البلدان ٣١٧/٢، الأنساب ٢٨٧/٢.

(٢) المصنف في الصغرى (٣٣٣٢). وأخرجه أبو يعلى في معجمه (١١٦) من طريق محمد بن راشد به.

عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ نَحْوَ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرَةَ<sup>(١)</sup>.

١٧٢٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْإِسْطَامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَقْطَعْ سَارِقٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَمَنِ الْمَجْنُونِ؛ حَجَفَةٌ أَوْ ثَرَسٍ، وَكِلَاهُمَا ذُو ثَمَنِ<sup>(٢)</sup>. لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٣)</sup>، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ<sup>(٤)</sup>.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو أُسَامَةَ فِي آخَرِينَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مَوْصُولًا<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه النسائي (٤٩٥١، ٤٩٥٤)، وابن حبان (٤٤٦٤) من طريق سليمان بن يسار به. والنسائي (٤٩٤٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن به.

(٢) الحَجَفَةُ والثَّرَسُ والمَجْنُونُ بمعنى، وهو ما يُتوقى به من السلاح. ينظر النهاية ١/٣٠٨، ٣٤٥، والتاج ٤٧٧/١٥ (ت ر س).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٥٧٥) من طريق هشام بن عروة به. والنسائي (٤٩٣٠، ٤٩٥٢، ٤٩٥٣) من طريق عروة به.

(٣) البخاري (٦٧٩٢)، ومسلم (١٦٨٥) عقب (٥).

(٤) مسلم (١٦٨٥/٥).

(٥) أخرجه البخاري (٦٧٩٣)، والنسائي (٤٩٥٦) من طريق عبد الله بن المبارك به. والبخاري (٦٧٩٤)، ومسلم (١٦٨٥) عقب (٥) من طريق أبي أسامة به.

وأرسله جماعة آخرون:

١٧٢٥١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير ووكيع وابن إدريس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله ﷺ في أدنى من ثمن حنفة أو ترس، وكل واحد منهما ذو ثمن، وأن يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله ﷺ في الشيء التافه<sup>(١)</sup>.

٢٥٦/٨ / واللذي عندي أن القدر الذي رواه من وصله من قول عائشة؛ فكل من رواه موصولاً حقاظ أثبات، وهذا الكلام الأخير من قول عروة؛ فقد رواه عبدة بن سليمان، وميز كلام عروة من كلام عائشة ﷺ:

١٧٢٥٢- أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن هو ابن سفيان والقاسم هو ابن زكريا قالا: حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبدة، عن هشام، أن رجلاً سرق قدحاً، فأتى به عمر بن عبد العزيز، فقال هشام: فقال أبي: إن اليد لا تقطع بالشيء التافه. ثم قال: حدثني عائشة أنه لم تكن يد تقطع على عهد رسول الله ﷺ في أدنى من ثمن مجن؛ حنفة أو ترس<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٥٧١) من طريق وكيع به. وعبد الرزاق (١٨٩٥٩) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) أخرجه ابن راهويه في مسنده (٧٣٨) من طريق عبدة به.

## بَابُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ فِي ثَمَنِ الْمَجْنِّ

## وَمَا يَصِحُّ مِنْهُ وَمَا لَا يَصِحُّ

١٧٢٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو<sup>(١)</sup> وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ [٧١/٨] يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سَارِقًا فِي مِجْنٍ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى<sup>(٣)</sup>.

١٧٢٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو الْأَزْهَرِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ سَرَقَ تُرْسًا مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ<sup>(٤)</sup>

(١) في م: «عمر».

(٢) المصنف في المعرفة (٥١٤٢)، والشافعي ٦/١٣٠، ١٤٧، ومالك ٢/٨٣١، ومن طريقه أحمد (٥٣١٠)، وأبو داود (٤٣٨٥)، والنسائي (٤٩٢٣)، وابن حبان (٤٤٦٣). وأخرجه الترمذي (١٤٤٦) من طريق نافع به.

(٣) البخاري (٦٧٩٥)، ومسلم (٦/١٦٨٦).

(٤) صفة النساء: الموضع المختص بهن من المسجد. والصفة: موضع مظلل من المسجد، كان يأوى إليه المساكين. مشارق الأنوار ٢/٥٠، وعون المعبود ٤/٢٣٧.

ثُمَّ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ<sup>(٢)</sup>.

١٧٢٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ أَنْ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيَّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ<sup>(٣)</sup> بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ ابْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مَجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ<sup>(٥)</sup>.

١٧٢٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ،

(١) المصنف في الصغرى (٣٣٣٣). وأخرجه أبو داود (٤٣٨٦) من طريق عبد الرزاق به. والنسائي (٤٩٢٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٦٨٦) عقب (٦).

(٣) في س، ص ٨: «بكر». وينظر تاريخ بغداد ٤/٣٦٤.

(٤) أخرجه النسائي (٤٩٢٥)، وابن حبان (٤٤٦١) من طريق أبي نعيم به. وأحمد (٤٥٠٣) من طريق أيوب به. وابن ماجه (٢٥٨٤) من طريق عبيد الله به.

(٥) مسلم (١٦٨٦) عقب (٦)، والبخارى (٦٧٩٧، ٦٧٩٨).

أن بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ<sup>(١)</sup> الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْطَعُ السَّارِقُ فِيمَا دُونَ ثَمَنِ الْمِجْنِ». فَقِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا ثَمَنُ الْمِجْنِ؟ قَالَتْ: رُبْعُ دِينَارٍ<sup>(٢)</sup>.

١٧٢٥٧- وأخبرنا أبو الحسين ابنُ بشران، أخبرنا أبو الحسنِ المصريُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرو، حدثنا عبدُ العَفَّارِ بنُ داودَ، حدثنا ابنُ لهيعةَ، حدثنا أبو النَّضْرِ، عن عَمْرَةَ، عن عائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجْنِ فَمَا فَوْقَهُ». قَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَمَا ثَمَنُ الْمِجْنِ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَتْ: رُبْعُ دِينَارٍ<sup>(٣)</sup>.

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ». وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَطَعَ فِي مِجْنٍ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: هَذَا مُتَّفَقَانِ؛ لِأَنَّ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ رُبْعُ دِينَارٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الصَّرْفَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اثْنَا عَشَرَ دِرْهَمًا بِدِينَارٍ، وَكَانَ كَذَلِكَ بَعْدَهُ، وَفَرَضَ عُمَرُ الدِّيَةَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَقَالَتْ

(١) ليس في: م.

(٢) الدارقطني ١٨٩/٣. وأخرجه النسائي (٤٩٥٠) عن عبيد الله بن سعد به. وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٥٨٣).

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٨٩٦)، والطبراني في الأوسط (٣٢٩، ٨٦٢٦) من طريق ابن لهيعة به.

عائشة وأبو هريرة وابن عباس في الذية: اثني<sup>(١)</sup> عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. واحتج في ذلك أيضًا بحديث عثمان في الأترجة<sup>(٢)</sup>، وذلك يرد<sup>(٣)</sup>.

وحديث أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة دليل على ذلك<sup>(٤)</sup>، والله أعلم.

/ فأما الحديث الذي:

٢٥٧/٨

١٧٢٥٨- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أيوب بن موسى، عن عطاء، عن ابن عباس قال: كان ثمن المجن في عهد رسول الله ﷺ يُقَوَّمُ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ<sup>(٥)</sup>. فكذا رواه محمد بن إسحاق بن يسار، وقد خالفه الحكم بن عتيبة، فرواه عن عطاء ومجاهد عن أيمن الحبشي:

١٧٢٥٩- أخبرناه أبو بكر ابن الحارث<sup>(٦)</sup> الأصبھاني، أخبرنا أبو محمد

(١) في م: «اثنا».

(٢) الأم ٦/١٣٠.

(٣) سيأتي في (١٧٢٧٢، ١٧٢٨٢).

(٤) تقدم في (١٧٢٤٧-١٧٢٤٩).

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٣/١٦٣، والدارقطني ٣/١٩٢ من طريق أحمد بن خالد الوهبي به. وأبو داود (٤٣٨٧)، والنسائي (٤٩٦٦) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الألباني في ضعيف أبي داود (٩٤٤): شاذ.

(٦) بعده في م: «الفقيه».

ابن حَيَّانَ، حدثنا ابنُ رُسْتَةَ، حدثنا أبو كَامِلٍ، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن منصورٍ، عن الحَكَمِ، عن عَطَاءٍ ومُجَاهِدٍ، عن أَيْمَنَ قال: كان يُقَالُ: لا يُقَطَّعُ السَّارِقُ إلا في ثَمَنِ المَجْنِّ وأكثرَ. قال: وكان ثَمَنُ المَجْنِّ يَوْمَئِذٍ ديناراً<sup>(١)</sup>. قال [٧٢/٨] البخاريُّ: تابَعَهُ شَيْبَانُ عن منصورٍ<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عن مَنْصُورٍ عن الحَكَمِ عن مُجَاهِدٍ عن أَيْمَنَ قال: لَمْ تُقَطَّعِ اليَدُ فِي زَمَانِ رَسولِ اللهِ ﷺ إلا في مَجْنٍّ وقيَمَتُهُ يَوْمَئِذٍ دينارٌ<sup>(٣)</sup>. قال البخاريُّ: أَيْمَنُ الحَبَشِيُّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، مَوْلَى ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ المَكِّيِّ، سَمِعَ عَائِشَةَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ<sup>(٤)</sup>.

قال الشيخ: وروايته عن النبي ﷺ مُنْقَطِعَةٌ.

ورواه شريك بن عبد الله القاضي عن منصورٍ فحَلَطَ في إسناده؛ فزوى عنه عن منصورٍ عن مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ عن أَيْمَنَ ابنِ أُمِّ أَيْمَنَ رَفَعَهُ<sup>(٥)</sup>، ورؤي عنه عن مَنْصُورٍ عَنْهُمَا عن أُمِّ أَيْمَنَ، ورؤي عنه عن مَنْصُورٍ عن عَطَاءٍ عن أَيْمَنَ ابنِ

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٥، والنسائي (٤٩٦٢) من طريق منصور به. وعند النسائي:

«دينارًا أو عشرة دراهم». وقال الألباني في ضعيف النسائي (٣٥٨): منكر.

(٢) التاريخ الكبير ٢/٢٥.

(٣) أخرجه النسائي (٤٩٦٠) من طريق سفيان به.

(٤) التاريخ الكبير ٢/٢٥، وفيه: عمرو. بدلًا من: عمرة.

(٥) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٥، ٢٦، والنسائي (٤٩٦٣) من طريق شريك به. وقال

الألباني في ضعيف النسائي (٣٥٩): منكر.

أُمُّ أَيْمَنَ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ<sup>(١)</sup>. وَهَذَا مِنْ خَطَأِ شَرِيكَ أَوْ مَنْ رَوَى عَنْهُ. وَقَدْ أَجَابَ عَنْهُ الشَّافِعِيُّ بِمَا فِيهَا<sup>(٢)</sup>:

١٧٢٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: قُلْتُ لِبَعْضِ النَّاسِ: هَذِهِ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَطَعَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا، فَكَيْفَ قُلْتَ: لَا تُقَطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فَصَاعِدًا؟! وَمَا حُجَّتُكَ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: قَدْ رَوَيْنَا عَنْ شَرِيكَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَيْمَنَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَبِيهَا بِقَوْلِنَا. قُلْتُ: أَتَعْرِفُ أَيْمَنَ؟ أَمَا أَيْمَنُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ عَطَاءٌ، فَرَجُلٌ حَدَّثَ لَعَلَّهُ أَصْغَرُ مِنْ عَطَاءٍ، رَوَى عَنْهُ عَطَاءٌ حَدِيثًا عَنْ تَبِيعِ ابْنِ امْرَأَةٍ كَعْبٍ عَنْ كَعْبٍ، فَهَذَا مُنْقَطِعٌ، وَالْحَدِيثُ الْمُنْقَطِعُ لَا يَكُونُ حُجَّةً. قَالَ: فَقَدْ رَوَى شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَيْمَنَ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ أُخَى أُسَامَةَ لَأُمِّهِ. قُلْتُ: لَا عَلِمَ لَكَ بِأَصْحَابِنَا؛ أَيْمَنُ أَخُو أُسَامَةَ قُتِلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَبْلَ يَوْلُدِ مُجَاهِدٍ، وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَيُحَدِّثُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ رحمه الله: والذي أشار إليه الشافعي من رواية عطاء عن أيمان

٢٥٨/٨ غير هذا الحديث، / فهو ما:

١٧٢٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٣/١٦٣، وابن أبي حاتم في العلل ٤/٢١٥ من طريق شريك به.

(٢) ليس في: س، ص، ٨، م.

(٣) الأم ٦/١٣٠.

عمرو الرزاز، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أيمن مولى ابن الزبير، عن تبيع، عن كعب قال: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضوءِ، ثُمَّ صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ، وَصَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ، وَتَعَلَّمَ مَا يَقْتَرِي فِيهِنَّ، كُنَّ لَهُ بِمَنْزِلَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ<sup>(١)</sup>. وقد أشار إليه البخاري في / «التاريخ»، واستدل هو وغيره ٢٥٩/٨ بذلك على أن حديثه في ثمن المجن منقطع<sup>(٢)</sup>.

وأما الحديث الذي:

١٧٢٦٢- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أخبرنا أبو محمد ابن حيان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: كان ثمن المجن على عهد رسول الله ﷺ عشرة دراهم<sup>(٣)</sup>.

فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: هذا رأي من عبد الله بن عمرو في رواية عمرو بن شعيب، والمجان قديماً وحديثاً سيلع يكون ثمن عشرة ومائة ودرهمين، فإذا قطع رسول الله ﷺ في رُبع دينار قطع في أكثر منه، وأنت تزعم أن عمرو بن شعيب ليس ممن تقبل روايته، وتترك علينا سنناً، رواها توافق أقاويلنا،

(١) تقدم في (٤٥٧٠) من طريق سعدان به.

(٢) التاريخ الكبير ٢/٢٦.

(٣) أخرجه الدارقطني ٣/١٩٠ من طريق عبد الله بن نمير به. وأحمد (٦٦٨٧)، والنسائي (٤٩٧١) من

طريق محمد بن إسحاق به. وقال الألباني في ضعيف النسائي (٣٦٧): شاذ.

وتقول: غَلَطًا. فكيف تردُّ روايته مرَّةً، ثمَّ تحتجُّ به على أهل الحِفظِ والصِّدقِ، مع أنَّه لم يرو شيئا يُخالف قولنا<sup>(١)</sup>!

١٧٢٦٣- أخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدٍ، حدثنا يعقوبُ بنُ إسحاقَ ومحمدُ بنُ حَيَّانَ قالوا<sup>(٢)</sup>: حدثنا سهلٌ، حدثنا وهيبٌ، عن أبي واقدٍ، عن عامرِ بنِ سعدٍ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قطعَ في مِجَنٍّ ثَمَنُهُ<sup>(٣)</sup> خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ<sup>(٤)</sup>.

### [٨/٧٢ظ] باب ما جاء عن الصحابة ﷺ فيما يجب به القطع

١٧٢٦٤- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو الفضلِ عبدوسُ بنُ الحسينِ، حدثنا أبو حاتمِ الرَّاظِي، حدثنا الأنصاريُّ، حدَّثني حميدُ الطَّويلُ قال: سألَ قتادةُ أنسَ بنَ مالكٍ فقال: يا أبا حمزة، أيقطعُ السَّارقُ في أقلِّ من دينارٍ؟ قال: قد قطعَ أبو بكرٍ ﷺ في شيءٍ لا يسرُّني أنَّه لي بثلاثةِ دراهمٍ<sup>(٥)</sup>.

١٧٢٦٥- وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) المصنف في المعرفة عقب (٥١٥٢)، والأم ٦/١٣٠.

(٢) في م: «قال».

(٣) في ص ٨، وحاشية الأصل: «قيمه».

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٩٤٦) من طريق سهل به. وابن أبي شيبة (٢٨٥٤٨) من طريق وهيب به. وقال الهيثمي في المجمع ٦/٢٧٤: وفيه أبو واقد الصغير قال أحمد: ما أرى به بأسًا. وضعفه الجمهور.

(٥) المصنف في الصغرى (٣٣٣٤). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٧٠)، وابن أبي شيبة (٢٨٥٥٢) من طريق حميد الطويل به بنحوه.

يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَسْأَلُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقَطْعِ فَقَالَ: حَضَرْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَطَعَ سَارِقًا فِي شَيْءٍ مَا يَسْوَى ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ، وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لِي بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ<sup>(١)</sup>.

١٧٢٦٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَطَعَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ<sup>(٢)</sup>.

١٧٢٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، / عَنْ أَنَسِ، أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ مَجَنًّا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ٢٦٠/٨ - أَوْ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ - فَقَوْمَ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ فَقَطَعَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٧٢٦٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُشْكَدَانَهُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَطَعَ فِي

(١) المصنف في المعرفة (٥١٤٦)، والشافعي ١٣٠/٦، ١٤٧، ١٥١/٧.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٧١)، والنسائي (٤٩٢٧) من طريق سفیان الثوري به. وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٥٦٢).

(٣) أخرجه الدارقطني ١٩٠/٣ من طريق يحيى بن أبي بكير به دون ذكر أبي بكر وعمر.

مِجَنٌّ ثَمَنٌ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنٌ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ<sup>(١)</sup>.

كَذَا قَالَ، وَالْمَحْفُوظُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ كَمَا:

١٧٢٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ. أَوْ: أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ. شَكَ سَعِيدٌ.

١٧٢٧٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ جَامِعُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَكِيلُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ فِي مِجَنٍّ. قُلْتُ: كَمْ كَانَ يُسَاوِي؟ قَالَ: خَمْسَةَ دَرَاهِمَ. لَفْظُ حَدِيثِ شَيْبَانَ<sup>(٢)</sup>، وَفِي رِوَايَةِ مُوسَى: قَالَ أَبُو هِلَالٍ: حَفِظْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ يَدَ سَارِقٍ فِي مِجَنٍّ. قَالَ: قُلْنَا: يَا أَبَا حَمَزَةَ كَمْ كَانَ يَسَوِي ذَاكَ الْمِجَنُّ؟ قَالَ: خَمْسَةَ دَرَاهِمَ<sup>(٣)</sup>.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٣٤٣٨)، وَأَبُو الْفَضْلِ الزَّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ (٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرِ بِهِ. وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ ١٣١/٨ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدَى فِي الْكَامِلِ ٦/٢٢٢٠ مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بِهِ دُونَ ذِكْرِ عَمْرِ.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَزَارِيُّ فِي مُسْنَدِهِ (٧١٩٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِلَالٍ بِهِ بِنَحْوِهِ.

١٧٢٧١- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ أَوْ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ. فَلَقِيْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ فَقَالَ: هُوَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه. فَلَقِيْتُ هِشَامَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: هُوَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِلَّا فَهُوَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ <sup>(١)</sup>. فَكَأَنَّهُ شَكَّ فِيهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه.

١٧٢٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْزُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ أُتْرُجَّةً فِي عَهْدِ عَثْمَانَ رضي الله عنه، فَأَمَرَ بِهَا عَثْمَانُ، فَقَوِّمَتْ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ، مِنْ صَرَفِ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا بَدِينَارٍ، فَقَطَعَ يَدَهُ. قَالَ مَالِكٌ: وَهِيَ الْأُتْرُجَّةُ الَّتِي يَأْكُلُهَا النَّاسُ <sup>(٢)</sup>.

١٧٢٧٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، [٧٣/٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا <sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٥٢) من طريق أبي مسلم به. والدارقطني ٣/٨٠ من طريق سليمان ابن حرب به.

(٢) المصنف في الصغرى (٣٣٣٥)، والمعرفة (٥١٤٥)، والشافعي ٦/١٣٠، ومالك ٢/٨٣٢. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٥٥٦) من طريق عبد الله بن أبي بكر به. وسيأتي في (١٧٢٨٢).

(٣) المصنف في المعرفة (٥١٤٧)، والشافعي ٦/١٤٧.

١٧٢٧٤- وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أخبرنا أبو عمرو ابن مطر،  
أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعني، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن  
محمد، عن أبيه، أن علياً ﷺ قطع يد سارق في بيضة من حديد ثمن ربع  
دينار<sup>(١)</sup>.

١٧٢٧٥- وأما الأثر الذي أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان،  
أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا  
سفيان، عن عطية بن عبد الرحمن الثقفي قال: أخبرني القاسم بن  
عبد الرحمن قال: أتى عمر بن الخطاب ﷺ بسارق قد سرق ثوباً. قال:  
فقال لعثمان ﷺ: قومه. فقومه ثمانية دراهم، فلم يقطعه<sup>(٢)</sup>.

١٧٢٧٦- أخبرنا الشيخ أبو الفتح الشريف، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي  
شريح، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا  
المسعودي، عن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود: لا تُقطع اليد إلا  
في الدينار أو العشرة دراهم<sup>(٣)</sup>. فكلاهما منقطع.

(١) المصنف في الصغرى (٣٣٣٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٧٥)، وابن أبي شيبة (٢٨٥٤٩) من

طريق جعفر به محمد به. وليس عند عبد الرزاق: «ثمن ربع دينار»

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/١٨٨، ١٨٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٥٣) من طريق سفيان الثوري به. وابن

أبي شيبة (٢٨٥٧٣)، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٩٥ من طريق عطية الثقفي به.

(٣) البغوي في الجعديات (١٩٤٤). وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٣/١٦٧، والطبراني (٩٧٤٣)

من طريق المسعودي به. وقال الهيثمي في المجمع ٦/٢٧٣: وهو موقوف، والقاسم أبو عبد الرحمن

ضعيف، وقد وثق.

وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب،  
أخبرنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: قال بعض الناس: قد روي  
قولنا عن علي رضي الله عنه. قال الشافعي: قلت: رواه الزعافري عن الشعبي عن  
علي رضي الله عنه، وقد أخبرنا / أصحاب جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً رضي الله عنه قال: ٢٦١/٨  
القطع في ربيع دينار فصاعداً. وحديث جعفر عن علي أولي أن يثبت من  
حديث الزعافري. قال: فقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: لا تقطع اليد  
إلا في عشرة دراهم. قلنا: فقد روى الثوري عن عيسى بن أبي عزة عن  
الشعبي عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقاً في خمسة دراهم. وهذا  
أقرب أن يكون صحيحاً عن عبد الله من حديث المسعودي عن القاسم عن  
عبد الله. قال: فكيف لم تأخذوا بهذا؟ قلنا: هذا حديث لا يخالف حديثنا؛  
إذا قطع في ثلاثة دراهم قطع في خمسة أو أكثر. قال: فقد روي عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه أنه لم يقطع في ثمانية<sup>(١)</sup>. قال الشافعي: روايته عن عمر رضي الله عنه  
غير صحيحة، وقد روى معمر عن عطاء الخراساني عن عمر رضي الله عنه: القطع في  
ربيع دينار فصاعداً. فلم نر أن نحتج به؛ لأنه ليس بثابت، وليس لأحد مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة، وعلى المسلمين اتباع أمره. قال الشافعي: فلا إلى  
حديث صحيح ذهب من خالفنا، ولا إلى ما ذهب إليه من ترك الحديث  
واستعمل ظاهر القرآن<sup>(٢)</sup>.

(١) بعده في م: «دراهم».

(٢) المعرفة عقب (٥١٥٢)، والام ١٣١/٦.

قال الشيخ رحمه الله: أما رواية داود الأودي الزعافري عن عامر الشعبي عن علي رضي الله عنه في القطع، فلم أقف عليها بعد، وإنما روايته في أقل الصداق<sup>(١)</sup>، وقد أنكرها عليه علماء عصره، فإن كان قد روى أيضًا في القطع فهو منكر، وداود لا يحتج به<sup>(٢)</sup>.

وقد روى من وجه آخر مظلم عن علي رضي الله عنه، وهو ضعيف لا يحتج بمثله:

١٧٢٧٧- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا عمر بن الحسن بن علي، حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا عاصم أظنه ابن عمر، حدثنا إسماعيل بن يسع، عن جوير، عن الضحاك، عن الثعالبي، عن علي رضي الله عنه قال: لا تقطع اليد إلا في عشرة دراهم، ولا يكون المهر أقل من عشرة دراهم<sup>(٣)</sup>. هذا إسناد يجمع مجهولين وضعفاء. وأما حديث ابن مسعود فهو منقطع.

وقد روى عن أبي حنيفة عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود<sup>(٤)</sup>، وخالفه المسعودي فرواه مرسلًا كما مضى<sup>(٥)</sup>.

(١) تقدم في (١٤٥٠٣).

(٢) في ص ٨، م: «بمثله». وتقدم الكلام على داود عقب (٩٢٩).

(٣) الدارقطني ٢٠٠/٣. وقال الزيلعي في نصب الراية ١٩٩/٣: وجوير ضعيف، وفيه محمد بن مروان أبو جعفر، قال الذهبي: لا يكاد يعرف.

(٤) أبو حنيفة في مسنده ٢١٤/١، ٢١٥، ومن طريقه الطبراني في الأوسط (٧١٤٢)، والدارقطني ١٩٣.

(٥) تقدم في (١٧٢٧٦).

وَالَّذِي رُوِيَ فِي مُعَارَضَتِهِ لَيْسَ بِأَضْعَفَ مِنْهُ :

١٧٢٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
ابْنُ حَيَّانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، [٨/٧٣ظ]  
عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَطَعَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ خَمْسَةٌ دَرَاهِمًا<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ ذَكَرْنَا انْقِطَاعَهُ، مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْهُ  
الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ لَمْ يُدْرِكْ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ، وَرُوِينَا فِيهَا مَضَى  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْقَطْعِ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ<sup>(٢)</sup>.

١٧٢٧٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ  
قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ / الْفَلَّاسُ وَكَانَ حَافِظًا، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،  
٢٦٢/٨ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا تُقَطَّعُ الْخَمْسُ إِلَّا فِي  
خَمْسٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) أبو يعلى (٥٣٥٤). وأخرجه أبو داود في المراسيل (٢٤٣)، والنسائي (٤٩٥٧) من طريق

عبد الرحمن بن مهدي به. وضعفه الألباني في ضعيف النسائي (٣٥٣).

(٢) تقدم في (١٧٢٦٤ - ١٧٢٧١). وفي بعضها: أربعة أو خمسة.

(٣) الدارقطني ١٨٥/٣، وابن أبي شيبة (٢٨٥٥٩). وأخرجه أحمد في العلل (١٠٧٩، ١٠٨٠) من

طريق سعيد بن المسيب به.

وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه <sup>(١)</sup>،  
وهو مُنْقَطِعٌ.

١٧٢٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي  
وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ وَأَبُو صَادِقٍ الْعَطَّارُ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو  
الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،  
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيَجٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ  
يَقُولَانِ: الْقَطْعُ فِي أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ فَصَاعِدًا <sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ رحمه الله: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ إِثْمًا قَالَاهُ حِينَ صَارَ صَرْفُ رُبْعٍ  
دِينَارٍ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ.

وَكَذَلِكَ مَا رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه وَعَنْ غَيْرِهِ فِي الْخَمْسِ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
ذَلِكَ عِنْدَ تَغْيِيرِ الصَّرْفِ، وَالْأَصْلُ فِي النَّصَابِ هُوَ رُبْعُ دِينَارٍ بِدَلَالَةِ مَا مَضَى  
مِنَ السَّنَةِ الثَّابِتَةِ.

١٧٢٨١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ جَعْفَرٍ  
الْمَزْكِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم  
قَالَتْ: مَا طَالَ عَلَيَّ وَمَا نَسِيْتُ: «الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» <sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه أحمد في العلل (١٠٧٧)، والدارقطني ١٨٦/٣ من طريق منصور به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٥٥٥) من طريق شعبة به.

(٣) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٣/٥٥-مخطوط)، ورواية يحيى الليثي ٨٣٢/٢، ومن طريقه

النسائي (٤٩٤٢)، وابن حبان (٤٤٦٢). وتقدم في (١٧٢٤١).

## بابُ القَطْعِ فِي الطَّعَامِ الرَّطْبِ

١٧٢٨٢- أخبرنا أبو بكر ابن الحسن، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع<sup>(١)</sup>، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك (ح) وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أن سارقاً سرق في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه أترجة<sup>(٢)</sup> فأمر بها عثمان رضي الله عنه أن تقوم، فقومت ثلاثة دراهم، من صرف اثني عشر درهماً بدينار، فقطع عثمان رضي الله عنه يده. لفظ حديث ابن بكير<sup>(٣)</sup>. زاد الشافعي رحمه الله في روايته: قال مالك: وهي الأترجة التي يأكلها الناس<sup>(٤)</sup>.

## بابُ القَطْعِ فِي كُلِّ مَا لَهُ ثَمَنٌ إِذَا سُرِقَ

## مِنْ حِرْزٍ وَبَلَغَتْ قِيَمَتُهُ رُبْعَ دِينَارٍ

١٧٢٨٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، أن غلاماً لعمه واسع بن حبان سرق ودياً<sup>(٥)</sup> من أرض جار له، فغرسه في أرضه، فرفع

(١) بعده في م: «بن سليمان».

(٢) في م: «أترجة».

(٣) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٣/٥٥-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٨٣٢/٢.

(٤) تقدم في (١٧٢٧٢).

(٥) الودي: صغار النخل، واحدها ودية. غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٢/٤.

إلى مروان بن الحكم فأمر بقطعه، فأتى مولاة رافع بن خديج فذكر ذلك له  
٢٦٣/٨ فقال: لا قطع عليه. فقال له: تعال معي إلى مروان. / فجاء به فحدّته أن  
رسول الله ﷺ قال: «لا قطع في ثمر ولا كثير»<sup>(١)</sup>.

١٧٢٨٤- وأخبرنا أبو علي الرُّوذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة،  
حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد، حدثنا يحيى، عن  
محمد بن يحيى بن حبان بهذا الحديث، قال: فجلده مروان جلداتٍ وخلقى  
سبيله<sup>(٢)</sup>.

١٧٢٨٥- أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن  
إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا أبو شهاب، عن  
يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، [٧٤/٨] عن رافع بن خديج  
قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقطع»<sup>(٣)</sup> في ثمر ولا كثير. قال يحيى: الثمر  
ما كان في رءوس النخل، والكثير الودّي والجمار<sup>(٤)</sup>.

١٧٢٨٦- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو بكر ابن الحسن

(١) أخرجه النسائي (٤٩٧٧) من طريق حماد بن زيد به. وأبو داود (٤٣٨٨)، والترمذي (١٤٤٩) من

طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٦٨٨).

(٢) أبو داود (٤٣٨٩). وقال الألباني في ضعيف أبي داود (٩٤٥): شاذ.

(٣) في حاشية الأصل: «قطع».

(٤) الجمار: شيء أبيض يخرج من رأس النخل. ينظر المغرب في ترتيب المعرب ١/١١٩.

والحديث أخرجه أحمد (١٥٨٠٤)، والنسائي (٤٩٧٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه

الألباني في صحيح النسائي (٤٥٩٦).

وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج، أن النبي ﷺ قال: «لا قطع في ثمر ولا كثير»<sup>(١)</sup>. لفظ حديث أبي سعيد، زاد أبو سعيد في روايته: قال الشافعي: وبهذا نقول: لا قطع في ثمر معلق؛ لأنه غير محرز، ولا جمار؛ لأنه غير محرز، وهو يشبه حديث عمرو بن شعيب. يعنى ما:

١٧٢٨٧- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن ابن أبي حسين، عن عمرو بن شعيب، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا قطع في ثمر معلق، فإذا آواه الجرين»<sup>(٢)</sup> ففيه القطع»<sup>(٣)</sup>.

١٧٢٨٨- وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أخبرنا أبو الفضل ابن خميرويه، أخبرنا أحمد بن نعدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو عوانة، عن عبيد الله بن الأحنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: سئل رسول الله ﷺ: في كم تقطع اليد؟ قال: «لا تقطع في ثمر

(١) المصنف في المعرفة (٥١٥٥)، والشافعي ٦/١٣٣. وأخرجه النسائي (٤٩٨١)، وابن ماجه (٢٥٩٣)، وابن حبان (٤٤٦٦) من طريق سفيان بن عيينة به. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢١٠١).  
(٢) تقدم معناه في (٧٧١٦).  
(٣) المصنف في المعرفة (٥١٦٥)، والشافعي ٦/١٤٨.

مُعَلَّقِي، فَإِذَا آوَاهُ الْجَبْرَيْنِ قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجْنِ، وَلَا تُقَطَّعُ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ<sup>(١)</sup>، فَإِذَا آوَاهُ الْمُرَاخُ<sup>(٢)</sup> قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجْنِ<sup>(٣)</sup>.

١٧٢٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ وَأَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَمِيرُويَةَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه: لَا قَطَعَ فِي طَيْرٍ<sup>(٤)</sup>.

١٧٢٩٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ وَأَبُو نَصْرِ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَيْسَ عَلَى سَارِقِ الْحَمَامِ قَطْعٌ<sup>(٥)</sup>. وَهَذَا إِنَّمَا أَرَادَ فِي الطَّيْرِ وَالْحَمَامِ الْمُرْسَلَةَ فِي غَيْرِ حِرْزٍ.

### / بَابُ السَّنِّ الَّتِي إِذَا بَلَغَهَا الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ

٢٦٤/٨

#### أُقِيمَتَ عَلَيْهِمَا الْحُدُودُ

١٧٢٩١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَيَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا

(١) تقدم معناها في (٧٧١٦).

(٢) تقدم معناه في (٧٧١٦).

(٣) أخرجه النسائي (٤٩٧٢) من طريق أبي عوانة به. وأبو داود (١٧١٠، ٤٣٩٠) من طريق عمرو بن شعيب به بنحوه. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٥٠٤، ٣٦٨٩).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٠٧)، وابن أبي شيبة (٢٩٠٧٩) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩١٤)، وابن أبي شيبة (٢٩٥١٥) من طريق آخر عن أبي الدرداء بنحوه.

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عُرِضْتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وأنا ابنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَاسْتَصَعَرَنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وأنا ابنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي<sup>(١)</sup>.

١٧٢٩٢- وأخبرنا أبو عليّ الرُّوْذُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكرِ ابنِ دَاسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ قال: قال نَافِعٌ: حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَدٌّ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ<sup>(٣)</sup>. زَوَاهِ الْبَخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عن يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَابْنِ ثَمِيرٍ وَالثَّقَفِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ<sup>(٤)</sup>.

وَأَمَّا النَّظَرُ إِلَى الْمُؤْتَرِّرِ، وَالِاسْتِدْلَالُ بِنَبَاتِ<sup>(٥)</sup> الشَّعْرِ عَلَى الْبُلُوغِ، فَقَدْ مَضَى مَا رُوِيَ فِيهِ فِي كِتَابِ الْحَجْرِ<sup>(٦)</sup>.

١٧٢٩٣- وأخبرنا أبو زكريّا ابنُ أبي إسحاقَ، أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبَانِيُّ، أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، أخبرنا مِسْعَرٌ،

(١) أخرجه أحمد (٤٦٦١) - ومن طريقه أبو داود (٢٩٥٧، ٤٤٠٦) - والنسائي (٣٤٣١) من طريق يحيى ابن سعيد به. وتقدم في (٥١٥٣، ١١٤١٠ - ١١٤١٢). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٧٠٦، ٢٥٦٤).

(٢) في م: «الحد».

(٣) أبو داود (٤٤٠٧). وتقدم في (١١٤٠٧ - ١١٤٠٩، ١٣١٣٦)، وسيأتي في (١٧٨٦٥).

(٤) البخاري (٤٠٩٧)، ومسلم (٩١/١٨٦٨).

(٥) في م: «بإنبات».

(٦) تقدم في (١١٤٢٧ - ١١٤٣٥).

عن القاسم قال: أتى عبد الله بجارية قد سرقت لم تحض<sup>(١)</sup> فلم يقطعها<sup>(٢)</sup>.  
 ورواه سفيان الثوري عن مسعر عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن  
 عبد الله.

### باب المجنون يُصيب حداً

١٧٢٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن  
 يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان [٧٤/٨] العامري، حدثنا ابن نمير،  
 عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: أتى عمر<sup>رضي الله عنه</sup> بمبتلاة قد  
 فجرت، فأمر برفعها، فمر بها علي بن أبي طالب<sup>رضي الله عنه</sup> والصبيان يتبعونها  
 فقال: ما هذا؟ قالوا: امرأة أمر عمر أن ترفع. قال: فردّها، وذهب معها إلى  
 عمر<sup>رضي الله عنه</sup> فقال: ألم تعلم أن القلم رفيع عن ثلاثة؛ عن المبتلى حتى يفيق،  
 والتائم حتى يستيقظ، والصبي حتى يعقل<sup>(٣)</sup>؟.

وكذلك رواه شعبة ووكيع وجريز بن عبد الحميد عن الأعمش موقوفاً<sup>(٤)</sup>.  
 ورواه جريز بن حازم عن الأعمش موصولاً مرفوعاً:

(١) في م: «تحصن».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٦٢٤)، والطبراني (٩١٩٨) من طريق مسعر به. وقال الهيثمي في المجمع  
 ٢٧٤/٦، ٢٧٥: والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من جده ولكن رجاله  
 رجال الصحيح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٢٨٨) من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه الشاشي في مسنده (٥/١٥٣٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٤٤٠٠) من طريق وكيع به.  
 وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٧٠٠).

١٧٢٩٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني جريز بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: مرَّ على عليٍّ بمجنونةٍ بِنِي فُلانٍ قَدْ زَنَتْ وَهِيَ تُرْجَمُ، فَقَالَ عَلِيُّ لِعُمَرَ رضي الله عنه: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرْتَ بِرَجْمِ فُلَانَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ؛ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ»؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهَا فُخِّلَى عَنْهَا<sup>(١)</sup>.

ورواه عطاء بن السائب عن أبي ظبيان مرسلًا مرفوعًا:

١٧٢٩٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان قال: أتى عمر رضي الله عنه بامرأة قد فجرت، فأمر برجمها، فمرَّ بها على عليٍّ رضي الله عنه وقد انطلق بها ليرجم، فأخذها منهم فخلَّى سبيلها، فأتى عمر رضي الله عنه فأخبر أن عليًّا رضي الله عنه خلَّى سبيلها، فقال: ادعوه لي. فجاء عليٌّ رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ / عَنْ ثَلَاثَةٍ؛ عَنِ الْغُلَامِ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَعْتَوَةِ حَتَّى يَرَأَى». وَإِنَّ هَذِهِ مَعْتَوَةٌ بِنِي فُلانٍ،

٢٦٥/٨

(١) تقدم في (٨٣٨٠). وقال الذهبي ٣٤٠٤/٧: كلاهما صحيح.

لَعَلَّ الَّذِي أَتَاهَا، أَتَاهَا وَهِيَ فِي بَلَائِهَا. فَقَالَ عُمَرُ: لَا أُدْرِي. فَقَالَ عَلِيُّ: وَأَنَا لَا أُدْرِي<sup>(١)</sup>.

١٧٢٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ؛ عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقِلَ، وَعَنِ التَّائِمِ حَتَّى يَسْتَقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُكْشَفَ عَنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنِ أَبِي الضُّحَى، عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ مَا يَكُونُ جِرْزًا وَمَا لَا يَكُونُ

١٧٢٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قِيلَ لَهُ:

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٠٢) من طريق أبي الأحوص به. وأحمد (١٣٢٨، ١٣٦٢)، والنسائي في الكبرى (٧٣٤٤) من طريق عطاء بن السائب به. قال الذهبي ٣٤٠٤/٧: وقد أرسله عطاء بن السائب وليس بالثابت. وقال الألباني في صحيح أبي داود (٣٧٠٢): صحيح دون قوله: لعل الذي ... .

(٢) أخرجه أحمد (٩٤٠) من طريق هشيم به. والنسائي في الكبرى (٧٣٤٧) من طريق يونس به. وتقدم في (٨٦٨٦).

(٣) تقدم في (٥١٥٤، ١١٤٢٠، ١٥٢٠٩) من طريق خالد الحذاء. قال الذهبي ٣٤٠٤/٧: كلاهما منقطع.

مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ هَلَاكَ. فَقَدِمَ صَفْوَانُ الْمَدِينَةَ، فَنَامَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَوَسِّدًا رِدَاءَهُ، فَجَاءَ سَارِقٌ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَخَذَ صَفْوَانُ السَّارِقَ فَجَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَقَطُّعَ يَدِهِ، فَقَالَ صَفْوَانُ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ هَذَا، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟»<sup>(١)</sup>.

١٧٢٩٩- وأخبرنا أبو زكريا، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، عن النبي ﷺ مثل حديث مالك<sup>(٢)</sup>.

هذا المرسل يقوى الأول، وقد روى من وجه آخر. وروى عن ابن كاسب عن سفيان بن عيينة بإسناده موصولا بذكر ابن عباس فيه<sup>(٣)</sup> وليس بصحيح.

١٧٣٠٠- وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار، حدثنا إبراهيم بن عبد الله

(١) المصنف في المعرفة (٥١٥٨)، والشافعي ٦/١٣١، ١٤٨، ومالك ٢/٨٣٤، ومن طريقه ابن ماجه (٢٥٩٥) وفيه: عبد الله بن صفوان عن أبيه أنه نام .... وأخرجه أحمد (١٥٣٠٣، ٢٧٦٣٧)، وأبو داود عقب (٤٣٩٤) من طريق الزهري به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٦٩٣).  
(٢) المصنف في المعرفة (٥١٥٩)، والشافعي ٦/١٣١، ١٤٨. وأخرجه النسائي (٤٨٩٩) من طريق عمرو بن دينار به. وأحمد (١٥٣٠٦، ٢٧٦٤٠) من طريق آخر عن طاوس به. وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٥٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني (١٠٩٧٨) من طريق ابن كاسب به. وقال الهيثمي في المجمع ٦/٢٧٦: وفيه يعقوب بن حميد - يعني ابن كاسب - وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

السَّعْدِيُّ، أَخْبَرَنَا بَكَارُ بْنُ الْخَصِيبِ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: بَيْنَمَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مُضْطَجِعٌ بِالْبَطْحَاءِ، إِذْ جَاءَ إِنْسَانٌ فَأَخَذَ بُرْدَهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ فَقَالَ: إِنِّي أَعْفُو عَنْهُ. أَوْ: أَتَجَاوَزُ. قَالَ: «فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ أَبَا وَهَبٍ؟»<sup>(١)</sup>.

١٧٣٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ السَّمَاكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُنَيْنِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادِ بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ أُخْتِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى خَمِيصَةٍ لِي ثَمَنٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأَخَذَ الرَّجُلُ فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِهِ لِيُقَطَعَ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَتَقَطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا؟! أَنَا أْبِيعُهُ وَأَنْسِيئُهُ ثَمَنَهَا. قَالَ: «أَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟»<sup>(٢)</sup>. هَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَادٍ.

١٧٣٠٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ دَاسَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ زَائِدَةٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جُعَيْدِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ: نَامَ صَفْوَانٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه النسائي (٤٨٩٣) من طريق آخر عن عطاء بن أبي رباح به. وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٥٣٢).

(٢) المصنف في الصغرى (٣٣٤٧). وأخرجه أحمد (٢٧٦٤٤)، والبخارى في التاريخ الكبير ٤/٣٠٤، وأبو داود (٤٣٩٤)، والنسائي (٤٨٩٨) من طريق سماك به.

(٣) أبو داود عقب (٤٣٩٤).

قال الشافعي: ورداء صفوان كان مُحَرَّرًا باضطِجَاعِهِ عَلَيْهِ، فَقَطَّعَ النَّبِيُّ ﷺ سَارِقَ رِدَائِهِ<sup>(١)</sup>.

١٧٣٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَانَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه يَقُولُ: لَيْسَ عَلَى سَارِقٍ قَطُّعٌ حَتَّى يُخْرِجَ الْمَتَاعَ مِنَ الْبَيْتِ<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ الشَّامِيِّ، وَكَانَ طَارِقُ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتَى بِسَارِقٍ فَعَاقَبَهُ فاعْتَرَفَ / بِالسَّرِقَةِ، فَبَعَثَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ يَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا تَقَطَّعْ يَدَهُ حَتَّى ٢٦٦/٨ يُخْرِجَ السَّرِقَةَ.

١٧٣٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ الدَّقِيقِيُّ بَبْغَدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ يَعْنِي الْحَلَبِيَّ عُبَيْدَ بْنَ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ

(١) الأم ١٤٨/٦.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨١٠)، وابن أبي شيبة (٢٨٥٧٦) من طريق ابن جريج به. قال الذهبي

٣٤٠٥/٧: منقطع.

عبد الله بن ضُمَيْرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: لا يُقَطَّعُ السَّارِقُ حَتَّى يُخْرَجَ الْمَتَاعَ مِنَ الْبَيْتِ <sup>(١)</sup>.

وَرَوَى ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي مَعْنَاهُ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَثْمَانَ رضي الله عنه <sup>(٢)</sup>.

١٧٣٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرَجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرَكِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، أَنَّ عَبْدًا سَرَقَ وَدِيًّا مِنْ حَائِطِ رَجُلٍ فَعَرَسَهُ فِي حَائِطِ سَيِّدِهِ، فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّهَ فَوَجَدَهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَى الْعَبْدِ مَرَوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَسَجَنَ الْعَبْدَ وَأَرَادَ قَطْعَ يَدِهِ، فَاذْهَبَ سَيِّدُ الْعَبْدِ إِلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ». وَالكَثْرُ الْجُمَارُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ مَرَوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخَذَ غُلَامًا لِي وَهُوَ يُرِيدُ قَطْعَ يَدِهِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَمْشِيَ مَعِيَ إِلَيْهِ فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَمَشَى مَعَهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ حَتَّى أَتَى مَرَوَانَ فَقَالَ: أَخَذْتَ غُلَامًا لِهَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِ؟ قَالَ: أَرَدْتُ قَطْعَ يَدِهِ. قَالَ لَهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ:

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٨٨١٧) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ ضَمِيرَةَ بِهِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ ٣٤٠٦/٧: إِبْرَاهِيمَ وَشَيْخَهُ ضَعْفًا.

(٢) تَقَدَّمَ فِي (١٧٣٠٣).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ». فَأَمَرَ مَرَوَانَ بِالْعَبْدِ فَأَرْسَلَ<sup>(١)</sup>.

١٧٣٠٧- وأخبرنا أبو أحمد، أخبرنا أبو بكر، حدثنا محمد، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن ابن أبي حُسَيْنِ المَكِّيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقِي، وَلَا فِي حَرِيَسَةِ جَبَلٍ، فَإِذَا آوَاهُ المُرَاحُ أَوْ الجَرِينُ فَالْقَطْعُ فِيمَا بَلَغَ ثَمَنَ المَجْنُ»<sup>(٢)</sup>.

وقد رَوينا هذا مَوْصُولًا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ<sup>(٣)</sup>. قال الشَّافِعِيُّ: وَالْحَوَائِطُ لَيْسَتْ بِجِرْزٍ لِلنَّخْلِ وَلَا لِلثَّمَرِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَهَا مُبَاحٌ يُدْخَلُ مِنْ جَوَانِبِهِ، فَمَنْ سَرَقَ مِنْ حَائِطٍ شَيْئًا مِنْ ثَمَرٍ مُعَلَّقِي لَمْ يُقَطَّعْ، فَإِذَا آوَاهُ الجَرِينُ، قُطِّعَ فِيهِ<sup>(٤)</sup>.

قال الشَّافِعِيُّ: وَجُمْلَةُ الجِرْزِ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى المَسْرُوقِ، فَإِنْ كَانَ المَوْضِعُ الَّذِي سُرِقَ فِيهِ تَنْسُبُهُ العَامَّةُ إِلَى أَنَّهُ جِرْزٌ فِي مِثْلِ ذَلِكَ المَوْضِعِ، قُطِّعَ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنَ الجِرْزِ، وَإِنْ لَمْ تَنْسُبْهُ العَامَّةُ إِلَى أَنَّهُ جِرْزٌ لَمْ يُقَطَّعْ<sup>(٥)</sup>.

(١) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (٦/١٣-مخطوط)، ورواية يحيى الليثي ٨٣٩/٢، ومن طريقه أبو داود (٤٣٨٨). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٦٨٨).

(٢) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (٥/١٣-مخطوط)، ورواية يحيى الليثي ٨٣١/٢. (٣) تقدم في (١٧٢٨٧).

(٤) الأم ١٤٨/٦.

(٥) المزني في مختصره ص ٢٦٣.

## باب السارق توهب له السرقة

١٧٣٠٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: كان صفوان بن أمية رجلاً من الطلقاء، فأتى النبي ﷺ فأناخ راحلته ووضع رداءه عليها، ثم تنحى يقضى الحاجة، فجاء رجل فسرق رداءه، فأخذه فأتى به رسول الله ﷺ، فأمر به أن يقطع، فقال: يا رسول الله، تقطعه في ردائي؟! أنا أهبه له. قال: «فهلأ قبل أن تأتي بيده؟»<sup>(١)</sup>

٢٦٧/٨ ١٧٣٠٩- / وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شيبان الرَّمْلِيُّ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس قال: قيل لصفوان بن أمية بن خلف: إنه لا دين لمن لم يهاجر. فقال: والله لا أصل إلى بيتي حتى أذهب إلى المدينة. فأتى المدينة فنزل<sup>(٢)</sup> على العباس رضي الله عنه، فبينما هو نائم في المسجد وعلى رأسه فصة، فجاء سارق فسرقها، فأخذها منه فجاء به إلى النبي ﷺ، فأمر النبي ﷺ بقطعه، فقال: يا رسول الله هي له. فقال: «فهلأ قبل أن تأتي بيده؟»<sup>(٣)</sup>

١٧٣١٠- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصَّفَّارُ، أخبرنا ابن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن ابن

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٣٣٦) من طريق جرير به.

(٢) في م: «فدل».

(٣) تقدم في (١٧٢٩٩).

شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة رضي الله عنها، أن قُرَيْشًا هَمَّهُمْ أَمْرُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ  
الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ  
إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«تَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ!؟». ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ،  
وَإِيْمَ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»<sup>(١)</sup>. أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ»  
مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(٢)</sup>.

١٧٣١١- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو الحيرى،  
حدثنا عبد الله بن محمد بن يونس، حدثنا أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب،  
أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة  
زوجة النبي ﷺ، أن قُرَيْشًا أَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ. فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ، زَادَ: ثُمَّ أَتَى  
بِتِلْكَ الْمَرْأَةَ الَّتِي سَرَقَتْ فَطُغِتَ يَدُهَا. قَالَ يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ  
عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَحَسَنْتُ تَوْبَتُهَا بَعْدَ وَتَزَوَّجْتُ، فَكَانَتْ تَأْتِي  
بَعْدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي

(١) تقدم في (١٧٢٤٠) من طريق الليث.

(٢) البخارى (٣٤٧٥، ٦٧٨٨)، ومسلم (٨/١٦٨٨).

(٣) أخرجه النسائي (٤٩١٧، ٤٩١٨)، وأبو عوانة (٦٢٣٧) من طريق عبد الله بن وهب به. وسيأتى فى (١٧٣٧٤).

«الصحيح» عن أبي الطاهر، ورواه البخاري عن ابن أبي أويس عن ابن وهب<sup>(١)</sup>.

قال أصحابنا: ولو كان القطع يسقط بهبة المسروق من السارق، لكان إلى المسروق منه فزعتهم وشفاعتهم فيما أهمهم، والله أعلم.

١٧٣١٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو العباس أحمد بن محمد الشاذلي في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الملك بن زيد، عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم، إلا حدا من حدود الله»<sup>(٢)</sup>.

### باب ما جاء فيمن سرق عبدا صغيرا من حرز

قال الشافعي رحمه الله: يقطع<sup>(٣)</sup>.

ورواه الثوري عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصري إلا أنه قال: حُرًّا كان أو عبدا. وخالفه الثوري في الحر.

(١) مسلم (٩/١٦٨٨)، والبخاري (٢٦٤٨).

(٢) المصنف في الصغرى (٣٤٨٨). وأخرجه أحمد (٢٥٤٧٤)، والنسائي في الكبرى (٧٢٩٤) من طريق عبد الملك بن زيد به. والبخاري في الأدب المفرد (٤٦٥)، وابن حبان (٩٤) من طريق محمد ابن أبي بكر بن حزم به، وسيأتي في (١٧٦٩٠، ١٧٦٩١).

(٣) الأم ١٤٩/٦.

١٧٣١٣- أخبرنا عليُّ بنُ محمدٍ بنِ يوسفَ، أخبرنا عثمانُ بنُ محمدٍ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضي، حدثنا ابنُ أبي أُويسٍ، حدثنا ابنُ أبي الزنادِ، عن أبيه، عن الفقهاءِ من أهلِ المدينةِ كانوا يقولونَ: مَنْ سَرَقَ عبداً صغيراً ٢٦٨/٨ أو أعجمياً لا حيلةَ له، فَطُوعٌ<sup>(١)</sup>. ورُوِيَ عن عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أَنَّهُ لَمْ يَرِ عَلَيْهِمُ الْقَطْعَ؛ قال: هُوَ لاءِ خَلابونَ<sup>(٢)</sup>.

قال أصحابنا: مَعْنَاهُ فِي الْعَبْدِ: إِذَا كَانَ عَاقِلاً؛ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمرَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَطَعَ رَجُلًا فِي غُلامٍ سَرَقَ<sup>(٣)</sup>.

١٧٣١٤- أخبرنا أبو نصرِ ابنِ قَتَادَةَ، أخبرنا أبو عمرو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيْمَانَ الباعنَدِيُّ، حدثنا إِسحاقُ بنُ موسى الأَنْصارِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ وهو ابنُ محمدِ بنِ يحيى بنِ عُرْوَةَ، عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَتَى بِرَجُلٍ كَانَ يَسْرِقُ الصَّبِيانَ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٧٣١٥- وأخبرنا أبو سَعْدِ المالِينِيُّ، أخبرنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا الحُسَيْنُ بنُ عبدِ اللَّهِ القَطَّانُ، حدثنا إِسحاقُ بنُ موسى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يحيى بنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ مَرَّوانَ بنَ الحَكَمِ كانَ عامِلاً على المَدِينَةِ، أَتَى بِرَجُلٍ يَسْرِقُ

(١) ذكره المصنف في الصغرى (٣٣٥٠) عن أبي الزناد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٨٥٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٠٨)، وابن أبي شيبة (٢٨٨٦٠).

(٤) أخرجه الدارقطني ٣/٢٠٢ من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري به. وقال الألباني في إرواء الغليل

(٢٤٠٧): موضوع.

الصَّبِيَّانَ ثُمَّ يَخْرُجُ بِهِمْ بِيَعُهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى، فَاسْتَشَارَ مَرَوَانَ فِي أَمْرِهِ، فَحَدَّثَهُ عُرْوَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَطَعَ رَجُلًا فِي ذَلِكَ. قَالَ: فَأَمَرَ مَرَوَانَ بِالَّذِي يَسْرِقُ الصَّبِيَّانَ فَقُطِعَت يَدُهُ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ عَنْ هِشَامٍ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ <sup>(١)</sup>.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ الْحَافِظُ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَهُوَ كَثِيرُ الْخَطَأِ عَلَى هِشَامٍ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ <sup>(٢)</sup>.

### بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَبْدِ الْأَبْقَى إِذَا سَرَقَ

١٧٣١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدًا لَابْنِ عُمَرَ سَرَقَ وَهُوَ آبِقٌ، فَأَرْسَلَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - لِيَقْطَعَ يَدَهُ، فَأَبَى سَعِيدٌ أَنْ يَقْطَعَ يَدَهُ وَقَالَ: لَا تُقْطَعُ يَدُ الْأَبْقَى إِذَا سَرَقَ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: فِي أَيِّ كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَ هَذَا؟! فَأَمَرَ بِهِ ابْنُ عُمَرَ فَقُطِعَت يَدُهُ <sup>(٣)</sup>.

١٧٣١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ وَأَبُو نَصْرِ ابْنُ قَتَادَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا

(١) ابن عدى فى الكامل ١٥٠١/٤. قال الذهبى ٣٤٠٧/٧: عبد الله واو.

(٢) الدارقطنى ٢٠٢/٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٦٨)، والشافعى ١٥٠/٦، ومالك ٨٣٣/٢. وأخرجه عبد الرزاق

(١٨٩٨٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٦١١) من طريق نافع به.

أبو الفضل ابن خَمِيرُويَه، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ غُلَامًا لَابِنِ عُمَرَ أَبِي فَرْسَقٍ فِي إِبَاقِهِ، فَأَتَى بِهِ ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ: لَنْ يُنْجِيَكَ إِبَاقُكَ مِنْ حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ. قَالَ: فَقَطَعَهُ.

١٧٣١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ رُزَيْقِ بْنِ حُكَيْمٍ أَنَّهُ أَخَذَ عَبْدًا آبِقًا قَدْ سَرَقَ، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ الْعَبْدَ الْآبِقَ إِذَا سَرَقَ لَمْ يُقَطَّعْ. فَكَتَبَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨]. فَإِن بَلَغَتْ سَرِقَتُهُ رُبْعَ دِينَارٍ أَوْ أَكْثَرَ فاقْطَعَهُ<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ رحمه الله: وهذا قول القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعروة بن الزبير وغيرهم<sup>(٢)</sup>، وكان ابن عباس يذهب إلى أن ليس على الآبق المملوك قطع إذا سرق<sup>(٣)</sup>، وقد تركنا عليه قوله إلى قول غيره من الصحابة؛ لأنه أشبه بكتاب الله / عز وجل.

قال الشافعي: ولا تزيده معصية الله بالإباق خيراً<sup>(٤)</sup>.

قال الشيخ: وقد رفعه بعض الضعفاء عن ابن عباس<sup>(٥)</sup>، وليس بشيء.

(١) الشافعي ١٥٠/٦، ومالك ٨٣٤/٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٨٤) من طريق رزيق بن حكيم به.

(٢) ذكره مالك في الموطأ ٨٣٤/٢، والبغوي في شرح السنة ٣١٧/١٠.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٦٠٨).

(٤) الأم ١٥٠/٦.

(٥) أخرجه الدارقطني ٨٦/٣، وقال: لم يرفعه غير فهد (بن سليمان)، والصواب موقوف.

بَابُ الطَّرَارِ <sup>(١)</sup> يُقَطِّعُ

١٧٣١٩- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ يوسفِ الرِّقَاءِ البَغْدَادِيُّ، أخبرنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقٍ، حدثنا ابنُ أبي أُويسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي الزُّنَادِ، عن أبيه، عن الفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: عَلَى الطَّرَارِ الْقَطْعُ. وَكَانُوا يَقُولُونَ: لَا قَطْعَ إِلَّا فِيمَا بَلَغَتْ قِيَمَتُهُ رُبْعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

## بَابُ: النَّبَاشُ يُقَطِّعُ إِذَا أَخْرَجَ الْكَفْنَ مِنْ جَمِيعِ الْقَبْرِ

قال الشافعي رضي الله عنه: لأن هذا حرزٌ مثله <sup>(٢)</sup>.

١٧٣٢٠- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ المُقْرِئِي، أخبرنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقٍ، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ القاضي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أبي عمران، عن المُشَعَّثِ بنِ طَريفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصَّامِتِ، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «يا أبا ذرٍّ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قال: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ <sup>(٣)</sup>؟». يَعْنِي الْقَبْرَ. قال: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. أو: ما خَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قال: «عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ» <sup>(٤)</sup>.

(١) الطرار: هو الذي يشق ثياب الناس، ويسئل ما صرّوا فيها من المال. ينظر مشارق الأنوار ٢٩/١، والنهاية ١١٨/٣.

(٢) الأم ١٤٩/٦.

(٣) الوصيف: الغلام، أراد: أن مواضع القبور تضيق، فيبتاعون كل قبر بوصيف. النهاية ١٩١/٥.

(٤) تقدم في (١٦٨٨١).

١٧٣٢١- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، أخبرنا أبو محمد ابن حيان، حدثنا أحمد بن المساور، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا شريك، عن الشيباني، عن الشعبي قال: التباش سارق<sup>(١)</sup>.

قال: وحدثنا شريك عن مغيرة عن إبراهيم مثله<sup>(٢)</sup>.

وعن إسماعيل عن الحسن مثله<sup>(٣)</sup>.

١٧٣٢٢- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث، أخبرنا أبو محمد ابن حيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب قال: سمعت سفيان بن سعيد يحدث عن عمر بن أيوب، عن عامر الشعبي أنه قال: يقطع في أمواتنا، كما يقطع في أحيائنا<sup>(٤)</sup>.

قال: وحدثنا ابن وهب، أخبرنا حرملة بن عمران التميمي قال: كتب أيوب بن شريح إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن نباشي القبور، فكتب إليه عمر: لعمرى، ليحسب سارق الأموات أن يعاقب بما يعاقب به سارق الأحياء<sup>(٥)</sup>.

١٧٣٢٣- / وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله ٢٧٠/٨

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٠٨٦) من طريق الشعبي به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٨٠)، وابن أبي شيبة (٢٩٠٨٦) من طريق آخر عن إبراهيم به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٠٨٩) من طريق آخر عن الحسن به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٨١) عن سفيان بن سعيد الثوري به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٨٧٩، ١٨٨٨٣).

الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: يَمُتُّعُ النَّبَاشُ<sup>(١)</sup>.

وَرُوِّينَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ.

١٧٣٢٤- قال البخاري في «التاريخ»: قال هشيم: حدثنا سهيل قال:

شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَطَعَ نَبَاشًا. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ. فَذَكَرَهُ. قَالَ الْبَخَارِيُّ: وَقَالَ عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ: كُنَّا نَنْهَمُهُ بِالْكَذِبِ. يَعْنِي سُهَيْلًا، وَهُوَ سُهَيْلُ بْنُ ذَكْوَانَ أَبُو السَّنْدِيِّ الْمَكِّيُّ<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُخْتَفِيَّ وَالْمُخْتَفِيَّةَ<sup>(٣)</sup>. هَذَا مُرْسَلٌ.

١٧٣٢٦- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ

الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبُرُؤْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٠٨٧) من طريق الحجاج به.

(٢) التاريخ الكبير ١٠٤/٤.

(٣) المُخْتَفِي: النباش. النهاية ٥٧/٢.

والحديث عند المصنف في المعرفة (٥١٧٠)، والشافعي ١٤٥/٦، ومالك ٢٣٨/١. وأخرجه

الدارقطني في العلل ٤١٦/١٤ من طريق الشافعي به.

مالك، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ [٧٥/٨] لَعَنَ الْمُخْتَفِيَ وَالْمُخْتَفِيَةَ<sup>(١)</sup>.

وكذلك رواه أبو قتيبة عن مالك:

١٧٣٢٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الأزهرى، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا مالك بن أنس، حدثنا أبو الرجال. فذكره موصولاً، والصحيح مُرْسَلٌ.

(١) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٧/٢٢٣ من طريق إبراهيم بن سليمان البرلسى به. والعقيلي في الضعفاء ٤/٤٠٩، والدارقطنى فى العلل ١٤/٤١٦ من طريق يحيى بن صالح به. وعبد الرزاق (١٨٨٨٨) من طريق عمرة به.

## جماع أبواب قطع اليد والرجل في السرقة

باب السارق يسرق أولا فتقطع يده اليمنى

من مفصل الكف ثم تحسم<sup>(١)</sup> بالنار

١٧٣٢٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني ابن السقاء، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: في قراءة ابن مسعود: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيماهما)<sup>(٢)</sup>.

وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، وهذا منقطع.

وكذلك قاله إبراهيم النخعي إلا أنه قال: في قراءتنا: (والسارقون والسارقات تقطع أيماهم)<sup>(٣)</sup>.

١٧٣٢٩- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، أخبرنا أبو محمد ابن حبان، حدثنا ابن صاعد، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء، حدثنا ٢٧١/٨ وكيع، حدثنا مسرة / بن معبد قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله بن

(١) في م: «يحسم». وحسم يد السارق: كويها بعد قطعها ليقطع الدم. ينظر المغرب في ترتيب المعرب

.٢٠٣/١

(٢) أخرجه المصنف في الصغرى (٣٣٥٤) من طريق آخر عن مجاهد به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٧٣٧-تفسير)، وابن جرير في تفسيره ٤٠٧/٨، ٤٠٨.

أبي المهاجر يُحَدِّثُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَطَعَ يَدَ سَارِقٍ مِنَ الْمَفْصِلِ <sup>(١)</sup>.

قال: وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ <sup>(٢)</sup>.

١٧٣٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْوَشَاءُ الصُّوفِيُّ بَيْتَيْسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمٍ <sup>(٣)</sup> الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَارِقًا مِنَ الْمَفْصِلِ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ خَالِدٍ عَنْهُ <sup>(٤)</sup>.

١٧٣٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَمِيرُويَه، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْطَعُ السَّارِقَ مِنَ الْمَفْصِلِ، وَكَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْطَعُهَا مِنْ شَطْرِ الْقَدَمِ <sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٠٧٠) عن وكيع عن مسرة قال: سمعت عدى بن عدى يحدث عن رجاء بن حيوَةَ أن ...

(٢) ذكره المصنف في الصغرى (٣٣٥٥)، وذكره ابن حجر في الفتح ٩٩/١٢ عن وكيع دون ذكر ابن جريج فيه.

(٣) في م: «مسلم».

(٤) ابن عدى في الكامل ٩٠٨/٣. قال الذهبي ٣٤٠٩/٧: وثق خالد، وقد تكلم فيه.

(٥) سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٩٩/١٢ وفيه: «مشط القدم». وأخرجه الشافعي ١٨٢/١ من طريق حماد بن زيد دون ذكر عمر. قال الذهبي ٣٤١٠/٧: منقطع.

١٧٣٣٢- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، أخبرنا علي بن عمَرَ الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن خُشَيْش، حدثنا سلم بن جُنَادَةَ، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الرَّحْمَنِ بن عبد المَلِكِ بن أبجر، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن حُجَيَّة بن عَدِيٍّ، أن عَلِيًّا رضي الله عنه قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْمَفْصِلِ وَحَسَمَهَا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا أُيُورُ الْحُمْرِ <sup>(١)</sup>.

قال: وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ مُغْيِرَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يَقَطُّعُ الرَّجْلَ وَيَدْعُ الْعَقَبَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا <sup>(٢)</sup>.

فَكَأَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ فَيَقَطُّعُ الْيَدَ مِنَ الْمَفْصِلِ وَيَقَطُّعُ الرَّجْلَ مِنَ شَطْرِ الْقَدَمِ، وَنَحْنُ نَقُولُ بِقَوْلِ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ قَوْلُ الْكَافَّةِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

١٧٣٣٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، أخبرنا علي بن عمَرَ الحافظ، حدثنا أبو عُبَيْدٍ القاسم بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أخبرني يزيد بن خُصَيْفَةَ، عن محمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن ثوبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتته بسارق سرق شملة فقالوا: يا رسول الله إن هذا

(١) الأيور: جمع أير وهو الذكر. وهذا يدل على أنه قطعهم من المفصل. ينظر غريب الحديث للحري ٧٧٤/٢.

والأثر عند الدارقطني ٣/٢١٢. وينظر (١٧٣٣٦، ١٧٣٣٧). وقال الزيلعي في نصب الراية ٣/

٣٧١: وحجبة بن عدي، قال فيه أبو حاتم: شبه المجهول.

(٢) الدارقطني ٣/٢١٢. وأخرجه الشافعي ٧/١٨٢ من طريق المغيرة به.

قَدْ سَرَقَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا إِخَالَهُ سَرَقَ». قَالَ السَّارِقُ: بَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فاقطعوه ثُمَّ احسّموه ثُمَّ اثبتوني به». فَقَطَعَ فَأَتَى بِهِ، فَقَالَ: «تُبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». قَالَ: تُبْتُ إِلَى اللَّهِ. قَالَ: «تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ»<sup>(١)</sup>.

وَصَلَّهَ يَعْقُوبُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ<sup>(٢)</sup>.

وَأَرْسَلَهُ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ [٧٥/٨] الْمَدِينِيِّ:

١٧٣٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ الْحَدَّاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ. فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ مُرْسَلًا دُونَ ذِكْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَطَعُوهُ ثُمَّ حَسَمُوهُ ثُمَّ أَتَوْهُ بِهِ.

١٧٣٣٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ،

أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ. فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا<sup>(٣)</sup>.

(١) الدارقطني ١٠٢/٣. وأخرجه البزار (٨٢٥٩)، والطحاوي في شرح المعاني ٦٦٨/٣، والحاكم

٣٨١/٤ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على

شروط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) سيأتي في (١٧٣٥٣) من طريق محمد بن العباس عن يعقوب به.

(٣) المصنف في الصغرى (٣٣٥٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٥٨٣)، وأبو داود في المراسيل (٢٤٤)،

والطحاوي في شرح المعاني ٣٢٣/٤، والدارقطني ١٠٣/٣ من طريق سفيان الثوري به. وقال =

قال عليّ: لم يُسنده واحدٌ منهم فوق ابنِ ثوبانَ إلى أحدٍ. قال: وبلغني أن محمد بن إسحاق رواه عن يزيد بن خُصيفة عن ابنِ ثوبان عن أبي هريرة، ولا أراه حَفِظَه.

قال الإمام أحمد: وروى فيه عنه أيضا مُرسلاً.

١٧٣٣٦- أخبرنا أبو الحسينِ ابنُ الفضلِ القطانُ ببغدادَ، أخبرنا أبو عمرو ابنُ السَّمَاكِ، حدثنا محمد بنُ غالبٍ، حدثنا علي بنُ عبدِ اللّهِ (ح) وأخبرنا أبو الحسنِ ابنُ أبي المَعروفِ، أخبرنا بشر بنُ أحمدَ الإسفراييني، أخبرنا أحمد بنُ الحسينِ الحَدَّاءِ، حدثنا علي بنُ المَدِيني، حدثنا يحيى بنُ زكريّا بنِ أبي زائدة قال: أخبرني عبدُ المَلِكِ بنُ أبجر، عن سلمة بنِ كَهيلٍ، عن حُجَيَّة بنِ عَدِيٍّ قال: كان عليٌّ رضي الله عنه يَقْطَعُ وَيَحْسِمُ وَيَحْسِبُ، فإذا برءوا أرسلَ إليهم فأخرجهم ثم قال: ارفعوا أيديكم إلى اللّهِ. قال: فيرفعونها، فيقول: مَنْ قَطَعَكَ؟ فيقولون: عليٌّ. فيقول: ولم؟ فيقولون: سَرَقْنَا. قال: فيقول: اللّهُمَّ اشْهَدْ، اللّهُمَّ اشْهَدْ<sup>(١)</sup>. لَفْظُ حَدِيثِ الحَدَّاءِ، زادَ في روايته: قال علي بنُ المَدِيني: وقد رَوَى هذا الحديثَ عَمَّارُ بنُ رُزَيْقِ الضَّبِّي عن سلمة بنِ كَهيلٍ فخالفَ ابنَ أبجر في إسناده.

١٧٣٣٧- قال الشيخ رَحِمَهُ اللّهُ: أخبرناه أبو بكرٍ أحمد بنُ الحسنِ

= الزيلعي في نصب الراية ٣/٣٧١: وقال ابن القطان في بيان الوهم والإبهام ٥/٢٩٨: ويزيد بن خصيفة هو منسوب إلى جده، فإنه يزيد بن عبد الله بن خصيفة، وهو ثقة بلا خلاف.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٠٧٧) من طريق عبد الملك به، وينظر (١٧٣٣٢).

وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو الجواب، حدثنا عمارة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان إذا أخذ اللص قطعاه / ثم حسمه ثم ألقاه في السجن، فإذا برءوا وأراد أن يخرجهم فقال: ارفعوا أيديكم إلى الله. كأتى أنظر إليها كأنها أيور الحمر، فيقول: من قطعكم؟ فيقولون: علي. فيقول: اللهم صدقوا، فيك قطعتم، وفيك أرسلتهم <sup>(١)</sup>.

قال علي بن المديني في الإسناد الأول: والحديث عندي حديث ابن أجرة.

قال الشيخ رحمه الله: وكأنه كان يأمر بتعهدهم حتى يبرءوا لا أنه كان يحبسهم تعزيرا؛ فقد روى سفيان الثوري عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر أن عليا عليه السلام قال: حبس الإمام بعد إقامة الحد ظلم <sup>(٢)</sup>.

### باب السارق يعود فيسرق ثانيا وثالثا ورابعا

١٧٣٣٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا ابن ناجية، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن مصعب بن ثابت (ح) وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، أخبرنا أبو محمد ابن حيان، حدثني خليل بن أبي رافع، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، حدثنا جدتي، حدثنا مصعب (ح) وأخبرنا

(١) أخرجه الحربي في غريب الحديث ٧٧٤/٢ من طريق عمار به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٦٩) عن الثوري عن محمد بن قيس عن أبي جعفر من قوله.

أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلِ الْهَلَالِيِّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جِئْتُ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اقتلوه». فقالوا: يا رسول الله إنما سَرَقَ. فقال: «اقطعوه». ففُطِعَ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «اقتلوه». قالوا: يا رسول الله إنما سَرَقَ. قال: «اقطعوه». قال: ففُطِعَ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «اقتلوه». فقالوا: يا رسول الله إنما سَرَقَ. قال: «اقطعوه». ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: «اقتلوه». فقالوا: يا رسول الله إنما سَرَقَ. قال: «اقطعوه». فَأَتَيْتُ بِهِ الْخَامِسَةَ فَقَالَ: «اقتلوه». قال جَابِرٌ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ [٧٦/٨] فَقَتَلْنَاهُ ثُمَّ اجْتَرَرْنَاهُ فَأَلْقَيْنَاهُ فِي بئرٍ وَرَمِينَا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ. لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مَعْشَرٍ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى قَالَ: إِنَّهُ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «اقطعوا يده». وَقَالَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ: «اقطعوا رجله». وَفِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ: «اقطعوا يده». وَفِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ: «اقطعوا رجله». وَقَالَ فِي الْمَرَّةِ الْخَامِسَةِ: قَالَ: «ألم أقل لكم: اقتلوه اقتلوه؟». قَالَ: فَمَرَرْنَا بِهِ إِلَى مِرْبَدِ النَّعَمِ فَحَمَلْنَا عَلَيْهِ النَّعَمَ فَشَالَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ<sup>(١)</sup> حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهُ الْإِبِلُ. قَالَ: فَعَلُونَاهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى قَتَلْنَاهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) شال بيديه ورجليه: رفعهما. ينظر التاج (ش و ل).

(٢) المصنف في الصغرى (٣٣٦١)، والمعرفة (٥١٧٤)، وأبو داود (٤٤١٠). وأخرجه النسائي (٤٩٩٣)، والطبراني في الأوسط (١٧٠٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل بن جابر. قال الذهبي ٣٤١١/٧: ما أنكره! ومصعب ضعفه أحمد وابن معين. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٣٧١٠).

١٧٣٣٩- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: أتى النبي ﷺ بسارق فأمر بقطع يده، ثم أتى به قد سرق فأمر به فقطع رجله، ثم أتى به بعد وقد سرق فأمر بقطع يده اليسرى، ثم أتى به قد سرق فأمر بقطع رجله اليمنى، ثم أتى به قد سرق فأمر بقتله<sup>(١)</sup>.

وقد روي هذا الحديث عن هشام بن عروة ومحمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٤٠- وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة فيما لم يمل من كتاب «المستدرک»: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن الحرابي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يوسف بن سعد، عن الحارث بن حاطب، أن رجلا سرق على عهد رسول الله ﷺ فأتى به النبي ﷺ فقال: «اقتلوه». فقالوا: إنما سرق. قال: «فاقطعوه». ثم سرق / أيضا فقطع، ثم سرق على عهد أبي بكر ﷺ ٢٧٣/٨

(١) أخرجه المصنف في الصغرى عقب (٣٣٦١) من طريق عاصم بن عبد العزيز الأشجعي به. قال الذهبي ٣٤١٢/٧: وعاصم ليس بحجة.

(٢) أخرجه الدارقطني ١٨٠/٣، ١٨١ من طريق هشام بن عروة به. والمصنف في المعرفة عقب (١٠٨٤) من طريق محمد بن أبي حميد به.

فَقُطِعَ، ثُمَّ سَرَقَ فَقُطِعَ، حَتَّى قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ، ثُمَّ سَرَقَ الْخَامِسَةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ بِهَذَا حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، أَذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ. فَذُفِعَ إِلَى فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَمْرُونِي عَلَيْكُمْ. فَأَمْرُوهُ، فَكَانَ إِذَا ضَرَبَهُ ضَرَبُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ <sup>(١)</sup>.

تَابَعَهُ إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ عَنِ يَوْسُفَ بْنِ سَعْدٍ <sup>(٢)</sup>.

١٧٣٤١- وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني ابن جريج، عن عبد الله بن أبي أمية، عن عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة قال: أتيت بالسارق فقالوا: يا رسول الله، هذا غلام لأيتام من الأنصار، والله ما نعلم لهم مالا غيره. فتركه، ثم أتيت به الثانية فتركه، ثم أتيت به الثالثة فتركه، ثم أتيت به الرابعة فتركه، ثم أتيت به الخامسة فقطع يده، ثم أتيت به السادسة فقطع رجله، ثم أتيت به السابعة فقطع يده، ثم أتيت به الثامنة فقطع رجله. كذا وجدته في كتابي.

وقال حماد بن مسعدة: عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة. وهو أصح، وهو مرسل حسن بإسناد

(١) الحاكم ٣٨٢/٤. وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٧٨٤)، والطبراني (٣٤٠٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أخرجه النسائي (٤٩٩٢) من طريق النضر بن شميل به. وأنكره الألباني في ضعيف النسائي (٣٧٠).

صحيح. أخرجه أبو داود في «المراسيل» عن محمد بن سليمان الأنباري عن حماد بن مسعدة<sup>(١)</sup>.

ورواه إسحاق الحنظلي عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد ربه بن أبي أمية، أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وابن سابط الأحول حدثاه أن النبي ﷺ أتى بعبد. فذكر معناه<sup>(٢)</sup>.

وكأنه لم ير بلوغه في المرات الأربع، أو لم ير سرقة بلغت ما يوجب القطع، ثم رآها توجبه في المرات الأخر فأمر بالقطع، وهذا المرسل يقوى الموصول قبله، ويقوى قول من وافقه من الصحابة ﷺ.

١٧٣٤٢- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، [٧٦/٨] أن رجلا من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم على أبي بكر الصديق ﷺ، فشكا إليه أن عامل اليمن ظلمه، وكان يصلى من الليل فيقول أبو بكر ﷺ: وأبيك ما ليك بليل سارق. ثم إنهم افتقدوا حليا لأسماء بنت عميس ﷺ امرأة أبي بكر ﷺ، فجعل الرجل يطوف معهم ويقول: اللهم عليك بمن بيت أهل هذا البيت الصالح. فوجدوا الحلي عند صائغ وأن الأقطع جاء

(١) أبو داود في المراسيل (٢٤٧) وعنده: عبد ربه بن أبي أمية. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة

(٢١٣٢) من طريق حماد بن مسعدة، وعنده: عبد الكريم بن أبي أمية.

(٢) عبد الرزاق (١٨٩٨٠). وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٧٣٣) من طريق ابن جريج به.

به، فاعترف الأقطع أو شهد عليه، فأمر به أبو بكر رضي الله عنه ففقطعت يده  
اليُسرى، وقال أبو بكر رضي الله عنه: واللَّهِ لَدُعَاؤُهُ عَلَيَّ نَفْسِيهِ أَشَدُّ عِنْدِي مِنْ  
سَرِقَتِهِ <sup>(١)</sup>.

١٧٣٤٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر ابن الحارث  
الأصبهاني قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن  
خُشيش، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن  
عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن أبا بكر رضي الله عنه أراد أن يقطع رجلاً  
بعد/ اليد والرجل، فقال عمر رضي الله عنه: السنَّة اليد <sup>(٢)</sup>.

قَوْلُ عُمَرَ رضي الله عنه: السنَّة اليد. يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ عَرَفَ فِيهِ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.  
١٧٣٤٤- أخبرنا أبو حازم الحافظ وأبو نصر ابن قتادة الأنصاري قالوا:  
حدثنا أبو الفضل ابن خميرويه، أخبرنا أحمد بن نعدة، حدثنا سعيد بن  
منصور، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن نافع،  
عن صفية بنت أبي عبيد، أن رجلاً سرق على عهد أبي بكر رضي الله عنه مقطوعاً يده  
ورجله، فأراد أبو بكر رضي الله عنه أن يقطع رجله ويدع يده يستطيب بها ويتطهر بها

(١) المصنف في الصغرى (٣٣٦٢)، والمعرفة (١٥٧٥)، والشافعي ٦/١٥٠، ومالك ٢/٨٣٥، ومن  
طريقه الطحاوي في شرح المشكل ٥/٧٦، ٧٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧٦٩) من طريق  
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد به.

(٢) الدارقطني ٣/٢١٢. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٧٢٩) من طريق وكيع به. قال الذهبي ٧/٣٤١٣:  
منقطع.

وَيَنْتَفِعُ بِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَقْطَعَنَّ يَدَهُ الْأُخْرَى. فَأَمَرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَطَّعَتْ يَدَهُ<sup>(١)</sup>.

١٧٣٤٥- وأخبرنا أبو حازم، أخبرنا أبو الفضل ابن خَمِيرُويَه، أخبرنا أحمدُ بنُ نجدة، حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا خالدٌ، أخبرنا عِكْرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَطَعَ يَدًا بَعْدَ يَدٍ وَرِجْلٍ<sup>(٢)</sup>.

قال: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَطَعَ يَدًا بَعْدَ يَدٍ وَرِجْلٍ.

١٧٣٤٦- أخبرنا أبو حازم وأبو نصر ابن قتادة قالا: أخبرنا أبو الفضل الكرابيسي، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سيماء بن حرب، عن عبد الرحمن بن عائذ قال: أتى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بَرَجُلٍ أَقْطَعَ الْيَدَ وَالرَّجْلَ قَدْ سَرَقَ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ رضي الله عنه أَنْ تَقْطَعَ رِجْلَهُ، فَقَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه: إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَقَدْ قُطِعَتْ يَدُ هَذَا وَرِجْلُهُ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعَ رِجْلَهُ فَتَدَعَهُ لَيْسَ لَهُ قَائِمَةٌ يَمْشِي عَلَيْهَا، إِمَّا أَنْ تُعَزَّرَهُ وَإِمَّا أَنْ تَسْتَوِدَّعَهُ السَّجَنَ. قَالَ: فَاسْتَوِدَّعَهُ السَّجَنَ<sup>(٣)</sup>.

(١) سعيد بن منصور - كما في التلخيص الحبير ٧٠/٤. وأخرجه المصنف في المعرفة عقب (٥١٧٥) من طريق موسى بن عقبة به. وفي الصغرى (٣٣٦٣) من طريق نافع به.  
(٢) أخرجه الدارقطني ١٨١/٣ من طريق خالد الحداء به.  
(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٦٦) من طريق سماك بن حرب به بنحوه.

الرَّوَايَةُ الْأُولَى عَنْ عُمَرَ أَوْلَى أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً، وَكَيْفَ تَصِحُّ هَذِهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَنْكَرَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى قَطَعَ الرَّجُلِ بَعْدَ الْيَدِ وَالرَّجُلِ وَأَشَارَ بِالْيَدِ! وَرِوَايَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْصُولَةٌ تَشْهَدُ لِلرَّوَايَةِ الْأُولَى بِالصَّحَّةِ، وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ فِيهَا مَا فِي رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

فَأَمَّا مَا رُوِيَ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ:

٢٧٥/٨ ١٧٣٤٧- / أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمَّادَ قَالَا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ فَقَطَعَ رِجْلَهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ فَقَالَ: أَقَطَعُ يَدَهُ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ يَتَمَسَّحُ؟ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَأْكُلُ؟ ثُمَّ قَالَ: أَقَطَعُ رِجْلَهُ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَمْشِي؟ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي اللَّهَ. قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَهُ وَخَلَّدَهُ السَّجْنَ<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا الْقَتْلُ فِي الْخَامِسَةِ الْمَنْقُولُ فِي الْخَبْرِ الْمَرْفُوعِ فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ: الْقَتْلُ فِيمَنْ أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدٌّ فِي شَيْءٍ أَرْبَعًا فَأَتَى بِهِ الْخَامِسَةَ مَنْسُوحًا. وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ [٧٧/٨] بِمَا هُوَ مَنقُولٌ فِي أَبْوَابِ حَدِّ الشَّارِبِ<sup>(٢)</sup>، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٧٣٤) من طريق شعبة به.

(٢) الشافعي في اختلاف الحديث ص ٢١٥، وينظر باب من أقيم عليه حد أربع مرات ثم عاد له

(١٧٥٦٥-١٧٥٧٢)

## باب ما جاء في تعليق اليد في عنق السارق

١٧٣٤٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف<sup>(١)</sup> القاضي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا عمر بن علي، عن حجاج، عن مكحول، عن ابن محيريز قال: قلت لفضالة بن عبيد: رأيت تعليق يد السارق في العنق أم من السنة؟ قال: نعم، رأيت النبي ﷺ قطع سارقاً، ثم أمر بيده فعلقته في عنقه<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٤٩- وأخبرنا أبو الحسن، أخبرنا الحسن، أخبرنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عمر بن علي، حدثنا حجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن ابن محيريز قال: قلت لفضالة بن عبيد وكان ممن بايع تحت الشجرة. ثم ذكر مثله.

١٧٣٥٠- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله بن المبارك (ح) وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، حدثنا حمدان بن عمرو، حدثنا نعيم هو ابن حماد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا أبو بكر ابن

(١) بعده في م: «بن يعقوب».

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٦)، وأبو داود (٤٤١١)، والترمذي (١٤٤٧)، والنسائي (٤٩٩٨)، وابن ماجه (٢٥٨٧) من طريق عمر بن علي به. وقال الترمذي: حسن غريب. وقال النسائي: الحجاج بن أرطاة ضعيف ولا يحتج بحديثه.

عليّ، عن حجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن عبد الله بن مُحَيْرِيزٍ قال: سألت فضالة بن عبيد عن تعليق يد السارق في عنقه فقال: سُنَّةٌ، قد قطع رسول الله ﷺ يد سارقٍ وعلّق يده في عنقه. قال نُعَيْمٌ: سمعته من أبي بكر ابن عليّ<sup>(١)</sup>. لفظ حديث نُعَيْمٍ، وفي رواية محمد بن مقاتل: قال: عن فضالة بن عبيد قال: سُنَّةٌ رسول الله ﷺ أن تعلق يده في عنقه. يعنى السارق إذا قُطعت.

١٧٣٥١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر ابن بألويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، أن علياً رضي الله عنه قطع سارقاً فمروا به ويده معلقة في عنقه.

١٧٣٥٢- وحدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني ابن زيدان، حدثنا أبو كريب، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: رأيت علياً رضي الله عنه أقرّ عنده سارقٌ مرّتين، فقطع يده وعلّقها في عنقه، فكأنني أنظر إلى يده تضرب صدره<sup>(٢)</sup>.

(١) المصنف في الصغرى (٣٣٥٩).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٤٥٦) من طريق حفص بن غياث به. وعبد الرزاق (١٨٧٨٣، ١٨٧٨٤)، وابن أبي شيبة (٢٩٤٥٥)، والطحاوي في شرح المعاني ١٧٠/٣ من طريق الأعمش به.

## باب ما جاء في الإقرار بالسرقة والرجوع عنه

قال عطاء: إذا اعترف مرةً قطع.

١٧٣٥٣- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه الأصبهاني، أخبرنا

أبو محمد ابن حيان، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا يعقوب الدورقي،

حدثنا الدراوردي، / عن يزيد بن خصفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن

ثوبان، عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ بسارق سرق شملة فقالوا: إن

هذا سرق. فقال: «لا إخاله سرق». فقال: بلى يا رسول الله قد سرقته. قال:

«اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم اتوني به». فأتى به فقال: «تُب إلى الله». قال:

تُبْتُ إلى الله. فقال النبي ﷺ: «تاب الله عليك»<sup>(١)</sup>.

١٧٣٥٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد

ابن عبيد الصقار، حدثنا هشام بن علي، حدثنا ابن رجاء، حدثنا

همام، عن إسحاق يعنى ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي<sup>(٢)</sup> المنذر

البرادي<sup>(٣)</sup>، عن أبي أمية رجل من الأنصار، أن سارقاً سرق متاعاً فأخذوا

معه المتاع فاعترف، فأتى به النبي ﷺ فقال له: «لا إخالك سرقته».

قال: نعم. قالها ثلاث مرات، فأمر به النبي ﷺ أن يُقطع<sup>(٤)</sup>، فلمَّا

(١) تقدم تخريجه في (١٧٣٣٣).

(٢) في م: «ابن». وينظر المفردات والوحدان (٨٢٨)، والكنى والأسماء للدولابي ٣/١٠٦٧.

(٣) في س، م: «البرار».

(٤) بعده في س: «يده».

قُطِعَ قَالَ: «تُبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». قَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ تُبُّ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

ورواه حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عن إِسْحَاقَ [٧٧/٨] وَقَالَ: عن أَبِي أُمَيَّةَ المَخْزُومِيِّ. وَقَالَ فِي مَتْنِهِ: وَلَمْ يَوْجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ، أن عُمَرَ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا سَرَقْتُ قَطُّ قَبْلَهَا. فَقَالَ: كَذَبْتَ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّمَ عَبْدًا عِنْدَ أَوَّلِ ذَنْبِهِ. فَقَطَعَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٧٣٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ وَأَبُو نَصْرِ ابْنُ قَتَادَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَمِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ أُتِيَ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ سَرَقَتْ فَقَالَ لَهَا: سَرَقْتِ؟ قَوْلِي: لَا. فَقَالَتْ: لَا. فَخَلَّى عَنْهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) المصنف في الشعب (٧٠٦٢) وفيه: أبو المنذر البزار. وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/٩، وأبو داود عقب (٤٣٨٠) عن همام به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٥٠٨)، وأبو داود (٤٣٨٠)، والنسائي (٤٨٩٢)، وابن ماجه (٢٥٩٧) من طريق حماد به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٩٤٣).

(٣) أخرجه أبو داود في الزهد (٥٦) من طريق حماد وحמיד عن ثابت به. دون لفظ: فقطعه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٢٢)، وابن أبي شيبة (٢٩٠٤٥)، والبعغوي في الجعديات (١١٠٥) من طريق يزيد بنحوه.

١٧٣٥٧- وأخبرنا أبو بكر الأردستاني، أخبرنا أبو نصر العراقي،  
أخبرنا سفيان الجوهري، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد،  
حدثنا سفيان، عن حماد، عن إبراهيم قال: أتى أبو مسعود الأنصاري بامرأة  
سرقَت جَمَلًا فقال: أَسْرَقْتَ؟ قولي: لا<sup>(١)</sup>.

وعن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:  
اطرُدوا المُعْتَرِفِينَ<sup>(٢)</sup>. قال سفيان: يعنى المُعْتَرِفِينَ بالحدود.

### باب قطع المملوك بإقراره

١٧٣٥٨- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن  
قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا  
الشافعي، أخبرنا مالك (ح) وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر  
ابن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك،  
عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها قالت: خرّجت  
عائشة رضي الله عنها إلى مكة ومعها مولاتان ومعها غلام لبيتي <sup>(٣)</sup> عبد الله بن أبي بكر  
الصدّيق، فبعث مع المولاتين برد مراجل<sup>(٤)</sup> قد خيط عليه خرقة خضراء.  
قالت: فأخذ الغلام البرد ففتق عنه واستخرجه وجعل مكانه ليدًا أو فروة

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٢١) عن الثوري به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٩٦٩) عن وكيع عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال... فذكر الأثر. ومكان  
القط بياض في النسخ الخطية. وينظر تعليق المحقق عليه.

(٣ - ٣) في ص ٨: «عبد الرحمن».

(٤) المراجل: ضرب من برود اليمن. تهذيب اللغة ١١/٢٥٦، والنهاية ٤/٣١٥.

وخاطَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمَتَا الْمَوْلَاتَانِ الْمَدِينَةَ دَفَعَتَا ذَلِكَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا فَتَقُوا  
عنه وَجَدُوا فِيهِ اللَّبْدَ وَلَمْ يَجِدُوا الْبُرْدَ، فَكَلَّمُوا الْمَوْلَاتَيْنِ، فَكَلَّمَتَا عَائِشَةَ  
أَوْ كَتَبَتَا إِلَيْهَا وَاتَّهَمَتَا الْعَبْدَ، فَسُئِلَ الْعَبْدُ عَنْ ذَلِكَ فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَتْ بِهِ عَائِشَةُ  
فَقُطِعَت يَدُهُ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فِصَاعِدًا<sup>(١)</sup>.

### بَابُ غُرْمِ السَّارِقِ

١٧٣٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ  
عَبِيدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ،  
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ»<sup>(٢)</sup>.

٢٧٧/٨ ١٧٣٦٠- / وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمرَ الضَّبِّيُّ،  
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) المصنف في المعرفة (٥١٨٣)، والشافعي ١٤٩/٦، ١٥٠، ومالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير  
(١٣/٥٥، ٦ - مخطوط)، ورواية يحيى الليثي ٨٣٣/٢، ومن طريقه النسائي (٤٩٤٥)  
مختصراً، وعند النسائي: عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر. وصححه الألباني في صحيح النسائي  
(٤٥٧٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٤٠٠)، والباغندي في أماليه (جمهرة الأجزاء الحديثية) (٢٢) من طريق محمد  
ابن عبد الله به. وقال الذهبي ٣٤١٥/٧: سنده صالح. وتقدم في (١١٥٩٣، ١١٦٢٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٦١) عن مسدد. وأحمد (٢٠١٥٦)، والرويانى في مسنده (٧٨٤) من طريق  
يحيى بن سعيد به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٧٦١).

١٧٣٦١- وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، أخبرنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال: حدثني المفضل (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله، حدثنا بشر بن سهل اللباد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني المفضل بن فضالة، عن يونس، عن سعد ابن إبراهيم، حدثني أخي المسور بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ. (ح) وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى الخلال، حدثنا المفضل بن فضالة قاضي مصر، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن سعد بن إبراهيم، عن المسور، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يغرم السارق إذا أقيم عليه الحد»<sup>(١)</sup>. وفي رواية أبي عبد الله: «لا يغرم صاحب السرقة».

فهذا حديث [٧٨/٨] مختلف فيه على المفضل؛ فروى عنه هكذا، وروى عنه عن يونس عن الزهري عن سعد<sup>(٢)</sup>، وروى عنه عن يونس عن سعد بن

(١) أخرجه الدارقطني ١٨٢/٣ من طريق سعيد بن عفيرة وعبد الله بن صالح به. والطبراني في الأوسط (٩٢٧٤) من طريق عبد الله بن صالح به. والنسائي (٤٩٩٩)، والدارقطني ١٨٢/٣، ١٨٣ من طريق المفضل بن فضالة به. ولفظ الطبراني والنسائي: «لا يغرم صاحب السرقة». وقال النسائي: هذا مرسل وليس بثابت. وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، ومسور لم يلق عبد الرحمن، هو مرسل أيضًا. العلل ١٩٤/٤. وينظر علل الدارقطني ٢٩٤/٤.

(٢) أخرجه الدارقطني ١٨٣/٣ من طريق المفضل به.

إبراهيم عن أخيه المسور. فإن كان سعد هذا ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، فلا نعرف<sup>(١)</sup> في التواريخ له أختاً معروفاً بالرواية يُقال له: المسور، ولا يثبت للمسور الذي يُنسب إليه سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم سماع من جدّه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ولا رؤية، فهو مُنقطع، وإبراهيم ابن عبد الرحمن لم يثبت له سماع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإنما يُقال: إنّه رآه ومات أبوه في زمن عثمان رضي الله عنه، فإنما أدرك أولاده بعد موت أبيه عبد الرحمن فلم يثبت لهم عنه رواية ولا رؤية فهو مُنقطع، وإن كان غيره فلا نعرفه ولا نعرف أخاه، ولا يحل لأحد من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه.

١٧٣٦٢- أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو الفضل الكرابيسي،

أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا بعض

أصحابنا، عن / الحسن أنه كان يقول: هو ضامنٌ للسرقة مع قطع يده<sup>(٢)</sup>.

قال: وحدثنا هشيم، حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم أنه كان

يقول: يضمن السرقة، استهلكها أو لم يستهلكها، وعليه القطع<sup>(٣)</sup>.

### باب ما جاء في تضعيف الغرامة

١٧٣٦٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو عبد الرحمن

(١-١) في م: «بالتواريخ».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٦٠٠) من طريق عمرو عن الحسن أنه كان يضمن السارق بعد ما يقطع.

(٣) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف- ١٥١) من طريق حماد به

نحوه. وينظر الصغرى للمصنف (٣٣٧٢).

محمد بن الحسين السلمى قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وهشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص، أن رجلاً من مزيئة أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف ترى في حريسة الجبل؟ قال: «هى ومثلها والتكال، وليس فى شىء من الماشية قطع إلا فيما<sup>(١)</sup> آواه المراح وبلغ ثمن المجن فيه قطع اليد، وما لم يبلغ ثمن المجن فيه غرامة مثليه وجلدات نكال». قال: يا رسول الله، فكيف ترى فى الثمر المعلق؟ قال: «هو ومثله معه والتكال، وليس فى شىء من الثمر المعلق قطع إلا ما آواه الجرين، فما أخذ من الجرين فبلغ ثمن المجن فيه القطع، وما لم يبلغ ثمن المجن فيه غرامة مثليه وجلدات نكال»<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٦٤- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى، حدثنا أبو أحمد محمد ابن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: أصاب غلمان لحاطب بن أبى بلتعة بالعالية ناقة لرجل من مزيئة فانتحروها واعترفوا بها، فأرسل إليه عمر فذكر ذلك له وقال: هؤلاء أعبدك قد سرقوا؛ انتحروا ناقة رجل من مزيئة واعترفوا بها. فأمر كثير بن الصلت أن يقطع أيديهم، ثم أرسل بعدما

(١) فى س، ص ٨: «ما».

(٢) تقدم فى (٧٧٦).

ذَهَبَ فِدَعَاهُ وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي أَظُنُّ أَنَّكُمْ تُجِيعُونَهُمْ حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ أَتَىٰ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَطَعْتُ أَيْدِيَهُمْ، وَلَكِنَّ وَاللَّهِ لَئِن تَرَكَتَهُمْ لِأَعْرَمْتُكَ فِيهِمْ غَرَامَةً تَوْجِعُكَ. فَقَالَ: كَمْ ثَمَنُهَا؟ لِلْمُزْنِيِّ. فَقَالَ: كُنْتُ أَمْتَعُهَا مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ. قَالَ: فَأَعْطِهِ ثَمَانِمِائَةً<sup>(١)</sup>.

### باب ما يُستدلُّ به على تركِ تضعيفِ الغرامة

٢٧٩/٨

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: لَا تُضَعَّفُ الْغَرَامَةُ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الْعُقُوبَةُ فِي الْأَبْدَانِ لَا فِي الْأَمْوَالِ، وَإِنَّمَا تَرَكَتْنَا تَضْعِيفَ [٧٨/٨] الْغَرَامَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِيهَا أَفْسَدَتِ نَاقَةَ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنْ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَمْوَالِ حِفْظُهَا بِالنَّهَارِ، وَمَا أَفْسَدَتِ الْمَوَاشِي بِاللَّيْلِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ أَهْلِهَا. قَالَ: فَإِنَّمَا يَضْمَنُونَهُ بِالْقِيَمَةِ لَا بِقِيَمَتَيْنِ. قَالَ: وَلَا يُقْبَلُ قَوْلُ الْمُدَّعَىٰ، يَعْنِي فِي مِقْدَارِ الْقِيَمَةِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْتَةُ عَلَى الْمُدَّعَىٰ، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرَجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، أَنَّ نَاقَةَ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ

(١) أخرجه مالك ٧٤٨/٢، والشافعي ٢٣١/٧، ومن طريقه المصنف في المعرفة (٥١٨٤)،

وعبد الرزاق (١٨٩٧٧)، والطحاوي في شرح المشكل عقب (٥٣٣٠) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) الأم ١٩٨/٦. وسيأتي الحديث في (٢١٢٣٩ - ٢١٢٤١).

رَجُلٍ فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ عَلَى أَهْلِ الْحَوَائِطِ حِفْظَهَا  
بِالنَّهَارِ، وَأَنَّ مَا أَفْسَدَتْ الْمَوَاشِي بِاللَّيْلِ ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا<sup>(١)</sup>.  
وَقَدْ ذَكَرْنَا شَوَاهِدَهُ فِي مَوْضِعِهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) مالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/٤، و٤-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٢/٧٤٧، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٩١). وأخرجه أبو داود (٣٥٦٩)، والنسائي في الكبرى (٥٧٨٤، ٥٧٨٥)، وابن ماجه (٢٣٣٢)، وابن حبان (٦٠٠٨) من طريق الزهري به. وعند أبي داود والنسائي في الموضع الثاني وابن حبان: عن حرام عن أبيه. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٠٤٧).

(٢) سيأتي في (١٧٧٣٧ - ١٧٧٤١، ١٧٧٤٤، ١٧٧٤٥).

## جماع أبواب ما لا قطع فيه

باب: لا قطع على المختلس ولا على المنتهب ولا على الخائن

١٧٣٦٦- أخبرنا أبو عليّ الحسين بن محمد الروذباري الفقيه وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزالي وأبو الحسين محمد بن الحسين القطان وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني عيسى ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على المختلس ولا على المنتهب ولا على الخائن قطع»<sup>(١)</sup>.

أخبرنا أبو عليّ الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة قال: قال أبو داود هو السجستاني: هذا الحديث لم يسمعه ابن جريج من أبي الزبير، وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: إنما سمعه ابن جريج من ياسين الزيات. قال أبو داود: وقد رواه المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٦٧- أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا شبابة،

(١) المصنف في الصغرى (٣٣٧٥)، وفي المعرفة (٥١٨٧). و أخرجه أبو داود (٤٣٩٣) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (١٥٠٧٠)، والترمذي (١٤٤٨)، والنسائي (٤٩٨٧)، وابن ماجه (٢٥٩١)، وابن حبان (٤٤٥٦، ٤٤٥٧) من طريق ابن جريج به، وقرن ابن حبان بأبي الزبير عمرو

ابن دينار. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٦٩٢)

(٢) أبو داود عقب (٤٣٩٣).

عن الْمُغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ وَلَا عَلَى الْمُنتَهَبِ، وَلَا عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ»<sup>(١)</sup>.

١٧٣٦٨- / أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ حَمِيرُويَه، ٢٨٠/٨  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا فَضِيلُ  
أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي حَرِيْزٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: أَيُّوبُ بْنُ بُرَيْقَةَ.  
اِخْتَلَسَ طَوْقًا مِنْ إِنْسَانٍ، فَرَفَعَ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَكَتَبَ فِيهِ عَمَّارٌ إِلَى عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ ذَاكَ عَادِي الظَّهْرَةِ، فَأَنْهَكَهُ عُقُوبَةً<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ  
خَلَّ عَنْهُ وَلَا تَقَطَّعُهُ<sup>(٣)</sup>.

وَفِي رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ: أَتَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَرَجُلٍ  
اِخْتَلَسَ طَوْقًا مِنْ جَارِيَةٍ، فَلَمْ يَرِ فِيهِ قَطْعًا، قَالَ: تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرَةِ<sup>(٤)</sup>.

١٧٣٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

(١) أخرجه النسائي (٤٩٩٠) من طريق شباية به. وفي الكبرى (٧٤٦٧) من طريق المغيرة به، وقال:

المغيرة بن مسلم ليس بالقوى فى أبى الزبير، وعنده غير حديث منكر.

(٢) أى: أبلغ فى عقوبته. غريب الحديث للحربى ٥٩٩/٢.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف - ٣١٠، ٣١١) من طريق فضيل

به ولم يذكر الشعبى فى الموضوع الأول، وفيه اسم السارق: «أيوب بن ربيعة».

(٤) فى ص ٨: «الظهر».

والأثر أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف - ٣٢٣) من طريق حميد

الطويل به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٩١٣٦، ٢٩١٣٧).

عن سِمَاكِ، عن ابنِ لَعْبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ قال: شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه أتى برَجُلٍ اختَلَسَ مِنْ رَجُلٍ ثَوْبَهُ، فَقَالَ المُخْتَلِسُ: إِنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ. فَلَمْ يَقْطَعْهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه <sup>(١)</sup>.

١٧٣٧٠- وأخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي قالوا: أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا الأنصاري، عن عوف، عن خلاص، أن علياً رضي الله عنه كان لا يقطع في الدغرة <sup>(٢)</sup>، ويقطع في السرقة المستخفي بها <sup>(٣)</sup>.

١٧٣٧١- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، أن مروان بن الحكم أتى بإنسان [٧٩/٨] قد اختلس متاعاً فأراد قطع يده، فأرسل إلى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك، فقال زيد: ليس في الخلسة قطع. قال مالك: الأمر عندنا أنه ليس في الخلسة قطع <sup>(٤)</sup>. قال الشافعي:

(١) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف - ٣١٧، ٣١٨) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٨٨٥١) من طريق سماك بنحوه.

(٢) الدغرة: قيل هي الخلسة. وهي من الدفع؛ لأن المختلس يدفع نفسه عن الشيء. غريب الحديث لأبي عبيد ٢٩/١، والفاقي ٤٢٨/١.

(٣) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري (٥٨)، ووقع فيه: الدعوة. وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف - ٣١٤) من طريق عوف به.

(٤) المصنف في المعرفة (٥١٨٦)، ومالك ٨٤٠/٢، والشافعي ١٥١/٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٥٠)، وابن أبي شيبة (٢٩١٣٣) من طريق الزهري به.

وَكَذَلِكَ مَنِ اسْتَعَارَ مَتَاعًا فَجَحَدَهُ، أَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعةً فَجَحَدَهَا، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فِيهَا قَطْعٌ.

١٧٣٧٢- قال الشيخ رحمه الله: وأما الحديث الذي روى في العارية وهو ما: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله ابن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحد، فأمر النبي ﷺ بقطع يدها. وذكر الحديث في شفاعة أسامة بن زيد وإنكار النبي ﷺ، وفي آخره قال: فقطع يد المخزومية<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>. كذا قاله معمر عن الزهري.

١٧٣٧٣- وكذلك أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا أبو صالح، عن الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: كان عروة يحدث، أن عائشة رضي الله عنها قالت: استعارت امرأة يعني حلياً على السنة أناس يعرفون ولا تعرف هي، فباعته وأخذت، فأتى بها النبي ﷺ فأمر بقطع يدها، وهي التي تشفع فيها أسامة بن زيد، وقال فيها رسول الله ﷺ ما قال<sup>(٣)</sup>.

(١) عبد الرزاق (١٨٨٣٠)، ومن طريقه أحمد (٢٥٢٩٧)، وأبو داود (٤٣٧٤). وتقدم في (١٧٢٤٠)، (١٧٣١٠).

(٢) مسلم (١٠/١٦٨٨).

(٣) أبو داود (٤٣٩٦). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٦٩٦).

وخالفه عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ عن يونسَ فقالَ: عن الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها، أن قُرَيْشًا أَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ. ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ <sup>(١)</sup>.

١٧٣٧٤- وَكَذَلِكَ قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فُقِطِعَتْ يَدُهَا، فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِذَلِكَ <sup>(٢)</sup>.

٢٨١/٨ وَبِمَعْنَاهُ قَالَهُ / شَبِيبٌ عَنْ يُونُسَ، إِلَّا أَنَّهُ أَسَدَدٌ آخِرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي التَّوْبَةِ.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ قُرَيْشًا أَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ. ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَيْمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ <sup>(٣)</sup>.

١٧٣٧٥- وَرَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ،

(١) تقدم في (١٧٣١١).

(٢) أخرجه النسائي (٤٩١٨) من طريق عبد الله بن المبارك به، وتقدم في (١٧٣١٠، ١٧٣١١).

(٣) تقدم في (١٧٣٧٣).

فَأْتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَعَادَتْ بِأُمِّ سَلْمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». فَقُطِعَتْ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّيْدَلَانِيِّ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. فَذَكَرَهُ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ سَلْمَةَ بْنِ شَيْبٍ<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٧٦- وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فِيهِ: سُرِقَتْ قَطِيفَةٌ مِنْ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَّانَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مَسْعُودِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهَا مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَا سُرِقَتْ الْمَرْأَةُ تِلْكَ الْقَطِيفَةَ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْظَمْنَا ذَلِكَ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٧٩/٨] فَكَلَّمْنَاهُ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي عَرْضِ الْفِدَاءِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْقَطْعِ<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه أبو عوانة في مسنده (٦٢٤٦) من طريق سلمة بن شبيب به. والنسائي (٤٩٠٦) من طريق الحسن بن أعين به.

(٢) مسلم (١١/١٦٨٩).

(٣) المصنف في المعرفة (٥١٨٨)، والحاكم ٤/٣٨٠. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٥٤١)، وعنه ابن ماجه (٢٥٤٨)، وفي الزوائد: في إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس. وأحمد (٢٣٤٧٩)، (٢٦٧٩٢) من طريق محمد بن إسحاق به. وعند المصنف في المعرفة والحاكم وابن ماجه وابن =

فَأَمَّا رِوَايَةُ اللَّيْثِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْعَارِيَّةِ، فَإِنَّمَا رَوَاهَا أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ، وَخَالَفَهُ ابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَرَوَايَتُهُمَا أَوْلَى بِالصَّحَّةِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ. وَأَمَّا رِوَايَةُ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَهِيَ مُنْفَرِدَةٌ، وَالْعَدَدُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنَ الْوَاحِدِ.

١٧٣٧٧- وقد رواه معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، أن امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبي ﷺ بها ففقطعت يدها. أخبرنا أبو عليّ الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا الحسن بن عليّ ومخلد بن خالد المعنى قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر. فذكره<sup>(١)</sup>.

قال أبو داود: رواه جويرية عن نافع عن ابن عمر أو عن صفية بنت أبي عبيد، ورواه ابن عنج<sup>(٢)</sup> عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد<sup>(٣)</sup>. قال الشيخ العالم أحمد رحمه الله: فالحديث مختلف على نافع في إسناده، ويحتمل أن يكون رواية من روى العارية على تعريفها، والقطع كان بسبب<sup>(٤)</sup>

= أبي شيبه: عن أمه عائشة عن أبيها. وعند أحمد في الموضوعين: عن خالته أخت مسعود ابن العجماء أن أباه.

(١) أبو داود (٤٣٩٥). وأخرجه أحمد (٦٣٨٣)، والنسائي (٤٩٠٢) من طريق عبد الرزاق به، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٦٩٤).

(٢) في س، م: «غنج». بالغين المعجمة. وهو: محمد بن عبد الرحمن بن عنج. وينظر التاريخ الكبير ١٥٤/١، وتهذيب الكمال ٦١٨/٢٥، ٤٦٥/٣٤.

(٣) أبو داود عقب (٤٣٩٥)، وعنده: ابن عنج.

(٤) في الأصل، م: «سبب».

سَرَقَتْهَا الَّتِي نُقِلَتْ فِي سَائِرِ الرُّوَايَاتِ، فَلَا تَكُونُ مُخْتَلِفَةً، وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْخَبَرِ: أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ - كَمَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ - سَرَقَتْ - كَمَا رَوَاهُ غَيْرُهُ - فَقَطِيعَتْ، يَعْنِي بِالسَّرِقَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### بَابُ الْعَبْدِ يَسْرِقُ مِنْ مَتَاعِ سَيِّدِهِ

١٧٣٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ النَّضْرُوثِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ، أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ مُقَرَّنٍ سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ: عَبْدِي سَرَقَ قَبَاءَ عَبْدِي<sup>(١)</sup>. قَالَ: مَالُكَ سَرَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا، لَا قَطَعَ عَلَيْهِ. وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٢)</sup>.

### بَابُ الْعَبْدِ يَسْرِقُ مِنْ مَالِ امْرَأَةِ سَيِّدِهِ

١٧٣٧٩- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «عِنْدِي». وَضَبَّ عَلَيْهَا، وَالْمَثْبُتُ يُوَافِقُ مَا تَقْدَمُ فِي (١٧١٧٤).

وَالْأَثَرُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ (٤٧٤-تَفْسِيرٍ) مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِعَمْرِو، وَوَلَيْسَ فِيهِ: عَمْرِو بْنُ شَرْحِبِيلَ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٩٠٤٠) عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ بِهِ. وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (١٨٨٦٧) مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ مَقْرَنٍ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (١٨٨٦٨) مِنْ طَرِيقِ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَأَلَهُ مَعْقِلَ بْنَ مَقْرَنٍ. وَتَقْدَمُ فِي (١٧١٧٤).

(٢) يَنْظُرُ مُصَنِّفُ عَبْدِ الرَّزَاقِ (١٨٩٧٦).

٢٨٢/٨ / (ح) وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر ابن جعفر، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، أن عبد الله بن عمرو بن الحضرمي جاء بغلام له إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له: اقطع يد هذا فإنه سرق. فقال له عمر رضي الله عنه: ماذا سرق؟ قال: سرق امرأة لامرأتي ثمناها ستون درهماً. فقال عمر رضي الله عنه: أرسله فليس عليه قطع، خادِمُكم سرق متاعكم<sup>(١)</sup>.

### باب من سرق من بيت المال شيئاً

١٧٣٨٠- أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن خميرويه، أخبرنا أحمد بن نعدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا مغيرة، عن الشعبي، عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: ليس على من سرق من بيت المال قطع<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٨١- وأخبرنا أبو حازم، أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أحمد، أخبرنا سعيد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سيماء بن حرب، عن ابن عبید بن الأبرص قال: شهدت علياً رضي الله عنه في الرحبة وهو يقسم خمسا بين الناس،

(١) المصنف في الصغرى (٣٣٨٧)، ومالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٣/٦-ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٨٣٩/٢، والشافعي ١٥١/٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٦٦)، وابن أبي شيبة (٢٩٠٣٩) من طريق الزهري به.

(٢) أخرجه البغوي في الجعديات (٦٥٩) من طريق المغيرة بنحوه. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٧٢) من طريق المغيرة عن الشعبي من قوله لم يذكر علياً رضي الله عنه.

فَسَرَقَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ مِغْفَرَ حَدِيدٍ مِنَ الْمَتَاعِ، فَأْتَيْتَ بِهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ:  
لَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ، هُوَ خَائِنٌ وَلَهُ نَصِيبٌ<sup>(١)</sup>.

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سِمَاكِ عَنْ دِثَارِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَ: أَتَيْتُ  
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ. فَذَكَرَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:  
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ [٨٠/٨] سُلَيْمَانَ،  
أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا بَعْضُ أَشْيَاخِنَا، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ  
مِهْرَانَ، عَنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عَبْدًا مِنْ<sup>(٣)</sup> رَقِيقِ الْخُمْسِ<sup>(٣)</sup> سَرَقَ مِنَ الْخُمْسِ، فَلَمْ  
يَقْطَعْهُ وَقَالَ: «مَالُ اللَّهِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ»<sup>(٤)</sup>.

١٧٣٨٣- وَقَدْ رُوِيَ مَوْصُولًا بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ  
الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ ابْنُ حَيَّانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا جُبَارَةُ،  
حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدًا مِنْ  
رَقِيقِ الْخُمْسِ سَرَقَ مِنَ الْخُمْسِ، فَرُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْطَعْهُ وَقَالَ:  
«مَالُ اللَّهِ سَرَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٠٣٨) من طريق سماك بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٧١) عن الثوري به. وفيه: عن ابن عبيد بن الأبرص وهو زيد بن دثار.

(٣-٣) في ص ٨: «الحبش»، وفي المعرفة للمصنف: «الجيش».

(٤) المصنف في المعرفة (٥١٩٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٧٣) عن عبد الله بن محرر عن ميمون.

وقال الذهبي ٣٤١٩/٧: منقطع مرتين، وفيه مجهول. وسيأتي عقب (١٨٢٥٢).

(٥) أبو يعلى كما في الإنحاف (٤٧٠٧). وأخرجه ابن ماجه (٢٥٩٠) عن جبارة به، وفي الزوائد: في =

## باب قَطَاعِ الطَّرِيقِ

قال اللهُ تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ الآية [المائدة: ٣٣].

١٧٣٨٤- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد هو ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن زهطاً من عكبل وعرينة أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا أناس من أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، فاستوخمنا المدينة<sup>(١)</sup>. فأمر لهم رسول الله ﷺ بدؤد<sup>(٢)</sup> وزاد، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من أبوها وألبانها. فانطلقوا حتى إذا كانوا في ناحية الحرّة قتلوا راعي النبى ﷺ واستاقوا الدؤد، وكفروا بعد إسلامهم، فبعث النبي ﷺ في طلبهم، فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر<sup>(٣)</sup> أعينهم، وتركهم في ناحية الحرّة حتى ماتوا وهم كذلك. قال قتادة: فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم؛ يعنى: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾

= إسناده جبارة وهو ضعيف. وقال الذهبي ٣٤١٩/٧ عن جبارة: ضعيف. وسيأتي في (١٨٢٥٢).

(١) أى: استقلناها ولم يوافق هواؤها أبداننا. النهاية ١٦٤/٥. وينظر مشارق الأنوار ٢/٢٨٢.

(٢) الدؤد: ثلاثة أبعرة إلى التسعة. وقيل: إلى العشرة. التاج ٧٤/٨ (ذ و د).

(٣) سمر: كحلها بالمسامير المحماة. مشارق الأنوار ٢/٢٢٠.

الآية. قال قتادة: وبلغنا أن رسول الله ﷺ كان يحث في خطبته بعد ذلك على الصدقة وينهى عن المثلة<sup>(١)</sup>. أخرجه البخاري ومسلم في «الصحيح» من حديث ابن أبي عروبة<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٨٥- أخبرنا أبو عليّ الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الزناد، عن عبد الله بن عبيد الله - قال أحمد: يعنى ابن عمر بن الخطاب - عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن أناساً أغاروا على إبل رسول الله ﷺ واستأفوها، وارتدوا عن الإسلام، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ، / فبعث في آثارهم فأخذوا، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم<sup>(٣)</sup>. قال: ونزلت فيهم آية المحاربة، وهم الذين أخبر أنس بن مالك عنهم الحجاج حين سأله<sup>(٤)</sup>.

١٧٣٨٦- وأخبرنا أبو عليّ، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد،

(١) المصنف في الدلائل ٤/٨٦، والصفري (٣٣٩٠). وأخرجه أحمد (١٢٧٣٧، ١٣٤٤٣)، والنسائي في الكبرى (٣٤٩٥، ٧٥٢٠)، وابن خزيمة (١١٥)، وابن حبان (٤٤٧٢) من طريق ابن أبي عروبة به.

(٢) البخاري (٤١٩٢، ٥٧٢٧)، ومسلم (١٦٧١/...).

(٣) سمل أعينهم: قيل: فقاها بالشوك. وقيل: هو أن يؤتى بحديدة محماة وتقرب من العين حتى يذهب نظرها... وقد يكون فقوها بالمسمار وسملها به، كما فعل ذلك بالشوك. مشارق الأنوار ٢/٢٢٠.

(٤) أبو داود (٤٣٦٩). وأخرجه الطبراني (١٣٢٤٧) من طريق أحمد بن صالح به، وفيه: عبيد الله بن عبد الله. والنسائي (٤٠٥٢) من طريق ابن وهب به مختصراً. وقال الألباني في صحيح أبي داود

(٣٦٧٤): حسن صحيح.

عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، أن رسول الله ﷺ لما قطع الذين سرقوا لِقَاحَهُ وَسَمَلَ أَعْيُنُهُم بِالنَّارِ، عَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

قَوْلُ قَتَادَةَ وَأَبِي الزَّنَادِ وَغَيْرِهِمَا فِي نُزُولِ الْآيَةِ فِيهِمْ مُرْسَلٌ.

١٧٣٨٧- وأخبرنا أبو محمد ابن يوسف، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الزعفراني، حدثنا عقان، حدثنا همام، عن قَتَادَةَ قَالَ: فَحَدَّثَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنَّ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ<sup>(٢)</sup>. يَعْنِي مَا فُعِلَ بِالْعُرَنِيِّينَ.

١٧٣٨٨- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القَطَّان ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز ابن رُفَيْع، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عن عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ قَتْلُ امْرِئٍ [٨٠/٨] مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ؛ زَانٍ بَعْدَ إِحْصَانٍ، وَرَجُلٌ قَتَلَ فُقَيْلًا<sup>(٣)</sup> بِهِ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، فَيُقْتَلُ أَوْ يُصَلَّبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أبو داود (٤٣٧٠). وأخرجه النسائي (٤٠٥٣) من طريق ابن السرح به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٩٣٨).

(٢) سيأتي تخريجه في (١٨١٠٧).

(٣) في م: «يقتل».

(٤) أخرجه أبو داود (٤٣٥٣)، والنسائي (٤٠٥٩، ٤٧٥٧)، والدارقطني ٣/٨١ من طريق إبراهيم بن طهمان بنحوه. وصححه الألباني في صحيح النسائي (٣٧٧٨).

١٧٣٨٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا إبراهيم، عن صالح مولى التوءمة، عن ابن عباس في قطاع الطريق: إذا قتلوا وأخذوا المال قتلوا وصلبوا، وإذا قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا، وإذا أخذوا المال ولم يقتلوا قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف، وإذا أخافوا السبيل ولم يأخذوا مالا نفوا من الأرض<sup>(١)</sup>.

ولإبراهيم بن أبي يحيى في هذا إسناد آخر.

١٧٣٩٠- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر ابن الحارث الفقيه قالا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن إبراهيم، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في المحارب: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾. إذا عدا قطع الطريق فقتل وأخذ المال صلب، فإن قتل ولم يأخذ مالا قتل، فإن أخذ المال ولم يقتل قطع من خلاف، فإن هرب وأعجزهم فذلك نفيه<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٩١- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية، حدثنا أبي،

(١) المصنف في الصغرى (٣٣٩٣)، وفي المعرفة (٥١٩٢)، والشافعي ١٥١/٦، ١٥٢.

(٢) عبد الرزاق (١٨٥٤٤)، والدارقطني ١٣٨/٣.

حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الْآيَةَ. قَالَ: إِذَا حَارَبَ فَقَتَلَ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ قَبْلَ تَوْبَتِهِ، وَإِذَا حَارَبَ وَأَخَذَ الْمَالَ وَقَتَلَ، فَعَلَيْهِ الصَّلْبُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ قَبْلَ تَوْبَتِهِ، وَإِذَا حَارَبَ وَأَخَذَ الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ فَعَلَيْهِ قَطْعُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ مِنْ خِلَافِ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ قَبْلَ تَوْبَتِهِ، وَإِذَا حَارَبَ وَأَخَافَ السَّبِيلَ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ التَّنْفِي، وَتَفِيهِ أَنْ يُطَلَّبَ<sup>(١)</sup>.

وَرَوَى عَثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ أَخَذَ وَقَدْ أَصَابَ الْمَالَ وَلَمْ يُصِبِ الدَّمَ قُطِعَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ مِنْ خِلَافِ، وَإِنْ وُجِدَ وَقَدْ أَصَابَ الدَّمَ قُتِلَ وَصُلِبَ.

١٧٣٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ الْآيَةَ. قَالَ: حُدُودُ أَرْبَعَةٌ أَنْزَلَهَا اللَّهُ؛ فَأَمَّا مَنْ حَارَبَ فَسَفَكَ الدَّمَ وَأَخَذَ الْمَالَ فَإِنَّ عَلَيْهِ الصَّلْبَ، وَأَمَّا مَنْ حَارَبَ فَسَفَكَ الدَّمَ وَلَمْ يَأْخُذْ مَالًا فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ، وَأَمَّا مَنْ حَارَبَ وَأَخَذَ الْمَالَ وَلَمْ يَسْفِكْ دَمًا فَإِنَّ عَلَيْهِ التَّنْفِي<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٧٣/٨، ٣٨٤ من طريق محمد بن سعد به.

(٢) في س: «القطع». ولعله الصواب، ولكن هكذا وقع في بقية النسخ والمهذب ٣٤٢٢/٧، والمذكور هنا أيضًا ثلاثة حدود. وعند ابن جرير في تفسيره ٣٧٤/٨ من طريق سعيد عن قتادة بعد الأول والثاني: من أصاب المال وكف عن الدم قُطِع، ومن لم يصب شيئًا من هذا نفى. فلعله سقط من هنا.

وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَوْرِّقٍ<sup>(١)</sup> ، وَرُوِيَانَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ<sup>(٢)</sup> .

قال الشافعي رحمه الله: واختلاف حدودهم باختلاف أفعالهم على ما قال ابن عباس إن شاء الله<sup>(٣)</sup> .

### باب: الردء<sup>(٤)</sup> لا يقتل

١٧٣٩٣- استدللاً بما أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، أخبرنا حاجب ابن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن حماد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، / عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال ٢٨٤/٨ رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلا بإحدى ثلاث؛ الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة»<sup>(٥)</sup> . رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن أبي معاوية، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش<sup>(٦)</sup> .

١٧٣٩٤- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر ابن جعفر

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٣٣٩).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٨٥٤٣)، ومصنف ابن أبي شيبة (٢٩٥٠٣، ٣٣٣٣٨) عن سعيد، وسيأتي في

(١٧٣٩٥). ومصنف ابن أبي شيبة (٢٩٥٠٢) عن إبراهيم النخعي.

(٣) الشافعي ١٥٢/٦.

(٤) الردء: المعين والناصر. النهاية ٢/٢١٣.

(٥) تقدم تخريجه في (١٧٠٠٦).

(٦) البخاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/٢٥).

المُزَكِّي، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بكيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبي الزنادِ، أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز أخذ أناساً في جرابه ولم يقتلوا، فأراد<sup>(١)</sup> [٨/٨١و] أن يقتل أو يقطع، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز في ذلك، فكتب إليه: أن لو أخذت بأيسر ذلك؟<sup>(٢)</sup>.

ورواه ابنُ أبي الزنادِ، عن أبيه، فقال في هذه القصة: إنه قتل أحدَهُم. وقال في جوابه: فهلاً إذ تأولت عليهم هذه الآية، ورأيت أنهم أهلها أخذت بأيسر ذلك. وأنكر القتل.

### بابُ المُحارِبِ يَتُوبُ

قال اللهُ تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ٣٤]. قال الشافعي رحمه الله حكاية عن بعض أصحابه قال: كُلُّ ما كان لله من حدٍّ يسقط بتوبته، وكُلُّ ما كان للإدَميين لم ييطل. قال: وبهذا أقول<sup>(٣)</sup>.

١٧٣٩٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: حدثت عن سعيد بن جبيرة قال: من حارب فهو مُحارِبٌ. قال سعيد: فإن أصاب دماً قتل، وإن أصاب دماً ومالاً صلب؛ فإن الصلب أشد، وإذا أصاب مالاً ولم يصب دماً قطعت يده

(١) من هنا خرم في المخطوطة «س» وينتهي عقب الحديث (١٧٦١٤).

(٢) مالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير (٨/١٣) و- مخطوط، ورواية يحيى الليثي ٨٣٦/٢.

(٣) الشافعي ١٥٤/٦ بنحوه.

ورجله؛ لقوله: ﴿أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَزْجَلَهُمْ مِّنْ خَلْفٍ﴾. فَإِنْ تَابَ فَتَوْبَتُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، وَيُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ<sup>(١)</sup>.

١٧٣٩٦- قال: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه في الرجل يُصِيبُ الحُدُودَ ثُمَّ يَجِيءُ تَائِبًا، قال: تُقَامُ عَلَيْهِ الحُدُودُ<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٩٧- قال: وحدثنا أبو بكر، حدثنا جرير، عن مُغِيرَةَ، عن حَمَادٍ، عن إبراهيم في الرجل إذا قَطَعَ الطَّرِيقَ وَأَغَارَ ثُمَّ رَجَعَ تَائِبًا: أُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدُّ، وَتَوْبَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ<sup>(٣)</sup>.

وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قبول توبة المحارب بخلاف قول هؤلاء، والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

١٧٣٩٨- وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أخبرنا أبو الوليد، حدثنا أحمد بن محمد يعني أبا عمرو الحيرى، حدثنا أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا محمد بن يوسف، عن سُفيان، عن أشعث بن سوار، عن الشعبي، أن عثمان استخلف أبا موسى الأشعري، فلما صلى الفجر جاء رجل من مراد فقال: هذا مقام العائد التائب، أنا فلان بن فلان ممن حارب الله ورسوله،

(١) تقدم في (١٧٣٩٢).

(٢) ابن أبي شيبة (٣٣٣٢٧).

(٣) ابن أبي شيبة (٣٣٣٣٠).

(٤) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (٣٣٣٣٢، ٣٣٣٣٣)، وتفسير ابن جرير ٨/٣٩٣، ٣٩٤، والإشراف في

منزل الأشراف لابن أبي الدنيا (٤٠٩)، وتاريخ دمشق ١١/٣٨٩، ٣٩٠.

جِئْتُ تَائِبًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيَّ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: جَاءَ تَائِبًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَلَا يُعْرَضُ إِلَّا بِخَيْرٍ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(١)</sup>.

### بَابُ مَنْ قَالَ: يَسْقُطُ كُلُّ حَقٍّ لِلَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ

قياسًا على آيةِ المُحَارَبَةِ، واستِدلالًا بما:

١٧٣٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ الْمُقْرِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، زَعَمَ أَنَّ امْرَأَةً وَقَعَ عَلَيْهَا رَجُلٌ فِي سَوَادِ الصُّبْحِ وَهِيَ تَعْمِدُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَاسْتَعَاثَتْ بِرَجُلٍ مَرَّ عَلَيْهَا وَفَرَّ صَاحِبُهَا، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهَا قَوْمٌ ذُو عِدَّةٍ فَاسْتَعَاثَتْ بِهِمْ، فَأَدْرَكُوا الَّذِي اسْتَعَاثَتْ بِهِ، وَسَبَقَهُمُ الْآخَرُ فَذَهَبَ، فَجَاءُوا بِهِ يَقُودُونَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا الَّذِي أَغْتَشِكُ وَقَدْ ذَهَبَ الْآخَرُ. فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا، وَأَخْبَرَهُ الْقَوْمُ أَنَّهُمْ أَدْرَكُوهُ يَشْتَدُّ، فَقَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ أُغِيثُهَا<sup>(٢)</sup> عَلَى صَاحِبِهَا فَأَدْرَكُونِي هَؤُلَاءِ فَأَخَذُونِي. قَالَتْ: كَذَبَ، هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: لَا تَرْجُمُوهُ وَارْجُمُونِي؛ أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ / بِهَا الْفِعْلَ. فَاعْتَرَفَ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا، وَالَّذِي أَجَابَهَا،

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٣٤) من طريق أشعث به.

(٢) في الأصل: «أخذتها».

والمراة، فقال: «أما أنتِ فقد غفِرَ لِكِ». وقال لِلَّذِي أَجَابَهَا قَوْلًا حَسَنًا، فقال عُمَرُ رضي الله عنه: ارْجُمِ الَّذِي اعْتَرَفَ بِالزَّنى. قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لا؛ إِنَّهُ قَدْ تَابَ إِلَى اللَّهِ». أحسبُه قال: «تَوْبَةٌ لَوْ تَابَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ - أو: أَهْلُ يَتْرِبَ - لَقَبِلَ مِنْهُمْ». فأرسلَهُم <sup>(١)</sup>.

ورواه إسرائيل عن سيماكٍ وقال فيه: فأتوا به النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فلَمَّا أَمَرَ به قامَ صاحبُها الَّذِي وَقَعَ عَلَيْها. فذَكَرَ الْحَدِيثَ <sup>(٢)</sup>.

فعلَى هذه الرِّوَايَةِ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ بِتَعزِيرِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ شَهِدُوا عَلَيْهِ بِالزَّنى وَأَخْطَئُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى قامَ صاحبُها فاعْتَرَفَ بِالزَّنى، وَقَدْ وُجِدَ مِثْلُ اعْتِرَافِهِ مِنْ ماعِزِ وَالْجُهَنِيِّ وَالْغَامِديَّةِ وَلَمْ يُسْقَطْ حُدُودَهُمْ، وَأَحاديثُهُمْ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٩٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣١١)، وابن الجارود (٨٢٣)،

والطبرانى ١٥/٢٢، ١٦ (١٨) من طريق أسباط بن نصر به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٢٤٠)، وأبو داود (٤٣٧٩)، والترمذى (١٤٥٤) من طريق إسرائيل به. وليس عندهم قول عمر. وقال الترمذى: حسن غريب صحيح. وقال الذهبى ٧/٣٤٢٣: هو حديث منكر، حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يقول: «ارجموا». بمجرد قولها: كذب، هو الذى وقع على. فهو خطأ بيقين.